الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقدمة القاموس المحيط بين المدخل والتعريف

– دراسة تحليلية معجمية –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبتين :

بختة بوديسة

الزهرة بن عطالله

إشراف الدكتور:

مسعود سيراج

أمام اللجنة المكونة من السادة:

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د. برجي عبد القادر	جامعة غرداية	رئيسا
د. سيراج مسعود	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
د. ابراهيمي الطاهر	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: (1441– 1442هـ/2020–2021م).

بســـم اللـــه الرحمـــان الرحـــيم

﴿ .... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.... ﴾

صدق الله العظيم.

المجادلة – 11 –

الاهداء

إلى كل من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمر لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز "لوبيري"

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و الحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أغلى حبيبة والدتي " عائشة هريمك"

وإلى كل من شدوا أزري وشاطروني أمري في كل الخطوات لولاهم بعد الله سبحانه وتعالى لا اعتذر القلم عن رسم الكلمات اخوتي: مختار والحبيب ودحمان ومسعود وعلي ومريم وأم هاني، وإلى كتاكيت العائلة خولة وعبد الله صهيب وإلى زوجة أخي نصيرة وخطيبة أخي رشيدة.

إلى كل من بوجودهما اكتسبت القوة والمحبة إلى من عرفت معها معنى الحياة صديقاتي: عبد الوهاب وردة، بوديسة بختة.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلين بالإخاء وتميزن بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت: العقبي نور الهدى ، حيزية ، مريم ، خيرة 2، خديجة2، نعيمة ، فاطمة 2، نوال، الزهرة، سمية 2، حنان، نورة.

وإلى كل أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وإلى كل أفراد عائلتي بن عطالله وهريمك

كما لا أنسى ابن خالي عز الدين هريمك الذي أمدني وساعدني في إعداد بحثي وكذلك الأخت عيساني سماح.

وإلى كل من ساعدني في اتمام هذا البحث ولو بكلمة من بعيد أو قريب وإلى الموظفين بمكتبة كلية الآداب واللغات.

الزهرة

الاهداء

إلى معلمي الذي لازلت أتعلم منه كل لحظة "أبي الغالي محمد"

أطال الله عمره على التقوى

إلى كنزي الثمين .... بحر العطاء وروح حياتي "أمي سعيدة"

إلى أخوتي : ليندة، نوال، فاطمة، ريمة.

كما لا أنسى أخوتي: نور الدين، الطيب، ساعد، فارس

إلى زوجات أخواتي: فاطمة، فايزة .

إلى كل محبة وصديقة ومهتمة وإلى أبناء إخوتي وأخواتي

ولا أنسى زميلتي في هذا العمل الزهرة بن عطالله

وإلى من ساعدني في هذا العمل عماد، الحاج قدور، عيسى، أمين.

أهدي لهم ثمرة جهدي المتواضع

وإلى دفعة الأدب العربي 2021/2020م

بختة

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والسلام على أشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين أول الشكر وآخره أتقدم به المنعم الباري عز وجل الله سبحانه وتعالى الذي أحاطني برعايته ويسر لي كل عسير وألهمني الصبر والقوة في شق طريق انجاز البحث العلمي.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور سيراج مسعود.

لما أبداه من حسن رعاية وروح عملية مخلصة وما قدمه لنا من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ومستمرة فدعائي له بالخير والعافية.

مقدمـــة

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، رافع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم منهم إلى أعلى الدرجات، مخرج أوليائه بالنور من الظلمات، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات، سيدنا محمّد عليه أفضل التسليم وأفضل الصلوات.

أمّا بعد:

يعد المعجم أحد المطالب الأساسية التي تلح عليها المجتمعات فهو يعتبر ضرورة حضارية سارعت لاكتسابها بعض المجتمعات ولقد كان لنزول القرآن الكريم دور كبير في زيادة الاهتمام باللغة والعمل على حفظها ونتيجة لهذا التوسع والانفتاح على الأمم الأجنبية بدأ الناس يتوافدون على هذا الدين باختلاف أجناسهم فأخذت اللغة تتأثر بألسنة هؤلاء الوافدين وقد سبق المجتمع الإنجليزي والفرنسي في هذا وذلك فإن العمل المعجمي من أهم الأعمال التي تندرج ضمن المجال اللغوي والذي شغل الإنسان ولا زال يشغله على مر العصور حتى عصرنا هذا نظرا لقيمته المزدوجة العلمية والتعليمية فهو أداة لا يستغني عنها أي متعلم مهما كان المجال الذي ينشط فيه فهو عالم واسع يحد فيه كل طالب، ومن بين أهم القضايا التي لقيت رواجا كبيرا من قبل الباحثين قضية صناعة المعجم عند العرب وهذا الأمر يدل على اهتمام العرب بلغتهم وبمعاجمهم التي تحفظ لهم مفرداتهم وتدرس كل ما يحيط بهم كما حافظوا على لغتهم وجمعوها في مؤلفات عديدة ونظرا لميلنا إلى صناعة المعجم عامة ارتأينا إلى الجانب الخاص وهو القاموس المحيط ويقوم القاموس المحيط على نظام الثقفية أي ترتيب الكلمات الألفاظ بحسب أواخر حروفها بعد تجريد اللفظ من

أحرف الزيادة ذلك ثبات لام الفعل في الكلمة بينما تدخل الزيادات على أول اللفظة في أحوالها المختلفة.

ولم يبلغ معجم من المعاجم منذ التاريخ التصنيف العربي للمعاجم والقواميس ما بلغه القاموس المحيط من حيث شيوع استعماله وكثرة تداوله فقد عدّ منذ بداية معجم العلماء والآباء ومرجع المختصين في التفسير والحديث والفقه والأدب وفي العلوم المختلفة وبقي المعجم الأول حقبا طويلة من الزمن حتى نازعه هذه المكانة لسان العرب وأصبح المرجع اللغوي الأول في الأوساط العلمية والهيئات الأكاديمية" وقد تبين أن القاموس المحيط اشتمل على 28 بابا على ترتيب أ ب ت .....الخ.

ونظرا لمقدمة القاموس المحيط بين المدخل والتعريف دراسة معجمية تحليلية وحتى نجسد هذا البحث مبدئيا قمنا بتصميم خطة منهجية انطلقت من الدراسة الاستطلاعية لكي نقدم البحث في شكله الكامل قمنا بتقسيمه إلى أربعة مباحث بداية من المقدمة إلى الخاتمة حيث تطرقنا في **المبحث الأول** إلى صناعة المعجم (المفهوم والتاريخ) وتناولنا فيه تعريف المعجم وعلم صناعة المعجم ولمحة تاريخية عن صناعة المعجم أما **المبحث الثاني** فيتمحور حول صناعة المعجم عند العرب. فتضمن ما يلي: دوافع صناعة المعجم عند العرب، أول معجم عند العرب وتطور صناعة المعجم عند العرب.

والمبحث الثالث تضمن معجم القاموس المحيط حيث ذكرنا فيه نبذة عن الكاتب ونبذة عن المعجم أما **المبحث الرابع** يتمحور حول مقدمة القاموس المحيط وتضمن العناوين التالية تعريف المدخل والتعريف وكذلك مقارنة بين مقدمة القاموس المحيط ومقدمة كتاب العين ومفردات مختارة من مقدمة القاموس المحيط.

ومنه تنبع إشكالية البحث من طبيعة الموضوع بحيث ينبغي أن تكون وظيفة المعجم هي إجلاء كإبهام عن المفردات والمعاني عموما إلا أن مقدمة القاموس المحيط توضح في دائرة الغموض بما تحمله من مفردات غريبة جدا ومعاني غامضة تحتاج هي ذاتها معجم معمق لإجلاء معانيها وهي بالنسبة لأهل اللغة مشهورة جدا بهذا الطابع ومن هنا يطرح السؤال: **ما الغرض من وصف المقدمة بدل أن يساهم في خدمة المعجم؟** مما يطرح سؤالا آخر ألا وهو : **ما هي فائدة نص من هذا النوع؟ وهل هو ضروري لمثل هذه الأعمال أم أنه نص كهذا ليقدم به مثل هذا العمل ألا وهو معجم قامس المحيط؟.**

وفي عملنا هذا اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع لعل من أهمها علم اللغة وصناعة المعجم ل: علي القاسمي، ولسان العرب لابن منظور، وصناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر والقاموس المحيط للفيروز آبادي.

وكغيرنا من الطلبة واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل منها صعوبة وغموض مفردات مقدمة القاموس المحيط وقلة المراجع والمصادر التي تناولت هذا الموضوع.

وبالرغم من هذا كله إلا أننا تمكنا من اتمام هذا البحث المتواضع ولو بالقدر القليل ونرجو أن نكون قد ألممنا بأهم النقاط البارزة المندرجة تحت هذا البحث وتوضيح بعض عناصره التي كانت مبهمة خاصة لنا. ونأمل من المولى عز وجل أن نكون قد استفدنا وأفدنا غيرنا ولو بقدر ضئيل.

بختة بوديسة، الزهرة بن عطاالله

وآخِرُ دَعْوانَا أَن الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالمِين.

تمهيـــد

كانت علوم العرب قديما تشكل لحمة متماسكة تهتم بكل ما يتعلق بالغة العربية، وقد نشأ المعجم العربي مثله مثل علوم العرب في أحضان القرآن الكريم، وإن المعجم العربي يبدأ تاريخه عندما واجه أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مشكلة في فهم القرآن وخاصة حين يجدون في هذا النص ألفاظا لا يعرفون معانيها، فيسألون عنها، وبعدها تطورت اللغة بتطور الفكر نفسه، فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية، مهما أوتي من حدة الذكاء وقوة الذاكرة لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح، ومن هنا اكتشفت أهمية المعجم كمرجع للبحث عن معاني الألفاظ التي استغفلت عليه.

أن جزيرة العرب ليست هي التي مدت العربية بطاقتها الجديدة، بل الأمصار المترامية الأطراف التي كان لها الدور الأكبر في إحياء وتدوين اللغة العربية ولذلك وجب تدوين المولد والمستحدث من الألفاظ والعبارات والدلالات الجديدة التي طرأت على الألفاظ القديمة في مختلف الأمصار الإسلامية وفي مختلف العصور فهو يلغي الحدود الزمانية والمكانية للغة ويؤكد على أهمية الاستعمالات اللغوية التي توزعها مستويات مختلفة من فصيح ومولد ومستحدث وعامي ومعرب ودخيل وغيرها تعبر تعبيرا صادقا عن واقع اللغة وتطورها الذي يواكب تطور الحياة بكل ما تحمل من جديد , يجمل هو الآخر معه جديدا في الدلالة بالتالي في الألفاظ وفي مسيرة المعجم العربي القديم، فالمعجم كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لغة معينة مرتبة ترتيبا خاصا، ويكون في الغالب على حروف الهجاء، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، فيتتبعها في أحوالها اللفظية والمعنوية.[1]

فالمعجم هو الكتاب الذي يحوي مجموعة هامة وهائلة من مفردات اللغة ومصطلحاتها مرتبة ترتيبا أبجديا من الألف إلى الياء ، وعادة ما يذكر المعلومات الخاصة بها كالمصدر والاشتقاق والتصرف والجمود أو الصفات والأفعال في اللغة نفسها ، أو في أشهر اللغات

[1] سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ط1، أربد، عالم الكتب الحديثة 2012، ص21.

الأخرى ، و الحديث عن المعجم في بحثنا هو عبارة عن حديث عن مشروع للمعجم من الناحية التاريخية وليس عن المعجم الحالي بصفته كتاب يضم ما يجب أن يحتويه من كم تفسيري لكلمات اللغة العربية فيه و بخصوص ما جاء به دوزي في تصوره للمعجم العربي هو نظراته التجديدية التطورية للغة ، (فهو يعيب على أصحاب المعاجم القديمة وبعض الحديثة (...) على السواء الصفوية المفرطة أحيانا في جمع اللغة وتدوينها)، وذلك مخالفة في نظر دوزي لقانون التطور، فاللغة العربية لم تصبح – في نظره – لغة حية بحق تعبر عن مستحدثات العلم والفن والحضارة إلا في نهاية عصر الاحتجاج. أي في القرن الرابع للهجرة

فنجد المعجم يحول الكلمات من ميزتها التفاعلية داخل مجتمع معين إلى حالة سكونية داخل المعاجم، وإلى هذا المعنى يشير حلمي خليل حينما نبه إلى تعرض مصطلح لسوء فهم في التعريف والتحديد، ويرى حلمي خليل أن هذا المصطلح له دلالة "معجم" عامة أي يدل على مجموعة من الكلمات التي تكون لغة جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية ودلالة خاصة تتمثل في تلك المدونة من المفردات المجموعة في كتاب والمرتبة وفق نظام معين.[1]

ويضيف حلمي خليل في أحد مؤلفاته تعريفا لعله أقرب التعاريف إلى الصحة يقول: وهو يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الوضع والجمع أي طرق Lexicograpy ترتيب المفردات واختيار المداخل وإعداد الشروح والصور والنماذج المصاحبة لها وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية.

أصبح استخدام الحاسوب في هذه العمليات وسيلة حاسمة أنه تطرق إلى العمليات الإجرائية لصناعة المعجم في العصر الحديث ، كما أنه أوضح دور الحاسوب في خدمة المعجم الحديث في أمور كثيرة حيث أصبح الحاسوب وسيلة هامة في إنتاج المعاجم.[2]

---

[1] ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1998، ص468.

[2] سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص25.

وحقيقة هذا المعجم يسمى بالقاموس شيوعا، وصار موجها لكل باحث ، وبمرور الوقت ومع كثرة ترديد اسم المعجم على ألسنة الباحثين ظن بعضهم أن مرادف لكلمة معجم اعتبر لفظ "قاموس" على أي معجم من قبيل مجمع اللغة العربية أكد على الترادف و المجاز أو التوسع في استخدام.[1]

ولعل الذي يتبادر إلى الذهن هو ما الذي خول لهذه الكلمة لأن تكون مرادفا للمعجم ، قد يرجع ذلك إلى الأصل اللغوي أي المعنى وهو البحر المحيط ، أي الواسع الشامل، هذه حقيقة ارتباط كلمة "القاموس" بالمعجم وهو ربط مجازي , أكده مجمع اللغة ولم ير في ذلك بأسا.[2]

وقد يصدق القائل حين يقول : إن اللغة مثل الكائن الحي تتعرض لما يتعرض له من تغير سلبا وإيجابا ، بصفة مستمرة على طول الزمن لا تعرف الانقطاع ولا الثبوت , ويدعمه القول: إنه ما وجد قاموس أو معجم حصر كل مادته أو محتواه بشكل نهائي ، وحتى أنه لن يكون ذلك في الأزمنة المقبلة .مهما مرت السنين من العمل الدؤوب .

وصل المحررون إلى هذه الحقيقة اللسانية المهمة ذات الطابع البديهي , والتي تؤكد تجدد اللغة وتوسعها وعدم الإحاطة والإلمام بكل معانيها ومفاهيمها

فجد مثلا المحران "و. أ. كريجي"، و "ك. ت. أونيونس" أنه بمجرد الانتهاء من المجلدات العشرة الأصلية للقاموس الجدي، بدءا بتحديثه. فقد نشر معجمه في العربية واللاتينية في مجلد واحد ، وقد اعتمد في معجمه الجديد بصورة رئيسة على الصحاح من المعاجم والقواميس معيدا ترتيبه على وفق نظام القاموس الحديث الحالي ، ورجعا أيضا إلى معجميات كثيرة أخرى مثل القاموس، وأساس البلاغة، والمجمع وغيرها ...

---

[1] ينظر: المرجع نفسه.

[2] حلمي خليل، مقدمة لدراسات التراث المعجمي، ص16.

كما استمر قاموس كوليوس في هذا الحقل لمائة وخمسين سنة ، حتى ظهر قاموس "فريتاج Golius" , ويرى جون أ هيوود : أن معجم فريتاج يعاني من العيب نفسه الذي في القاموس، ولا يلبي حاجات الطلبة الأوربيين ، فهو مجرد قائمة ألفاظ مع معانيها ، في حين أن المطلوب هو معجم (كلسان العرب) لا يقف عند حدود ذكر معاني الألفاظ بوضوح تام فحسب ، بل يشفعها بشواهد كثيرة مستمدة من الأدب .

المبحث الأول: صناعة المعجم

- **المطلب الأول:** تعريف المعجم
- **المطلب الثاني:** علم صناعة المعجم
- **المطب الثالث:** لمحة تاريخية عن صناعة المعجم عند العرب.

المطلب الأول: تعريف المعجم

التعريف اللغوي:

لقد قدم اللغويون العرب تعريفات لغوية مختلفة لمصطلح " معجم" نظرا لعدم معرفتهم للزمن الذي أطلق فيه هذا المصطلح في اللغة العربية حيث يقول ابن جني أنه: " تأتي مادة "عجم" على الإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح " وجاء في لسان العرب: العجمة: الحبسة في اللسان مثلا : رجل " أعجم" وامرأة "عجمى" إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان الكلام".

أعجم الحرف أو الكتاب: عجَمه؛ أزال إبهامه بالنَّقط **أو** بالشَّكل.

وهذا ما أدى بالعرب إلى محاولة إزالة الغموض في كلامهم سواء كان شعرا أو نثرا كما تعد محاولة شرح وتفسير ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

التعريف الاصطلاحي:

إن المعجم هو ديوان لمجموعة من الألفاظ والكلمات المشروحة والمرتبة وفق منهج خاص، فالمعجم هو مرجع يحوي مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا هجائيا، إضافة إلى تعريف كل منها مع ذكر معلومات عنها من صيغ ونطق، واشتقاق، إضافة إلى معانيها واستعمالاتها المختلفة مثل "المعجم الوسيط".

كما يمكن أن يكون مرتبا ترتيبا أبجديا لمصطلحات موضوع أو علم مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة ومثال ذلك " قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية" لمحمد إسماعيل إبراهيم، وقد يكون مرتبا ترتيبا أبجديا مترجما إلى لغات أخرى مثال ذلك " قاموس النهضة".[1]

[1] العايب أسماء والعايب سهام، المعاجم المدرسية وأهميتها التعليمية، " المعجم الوسيط أنموذجا" دراسة تحليلية"، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية 2017/2016، ص9.

وقد عرفه اللغويون بعدة تعاريف حسب اختلاف مفاهيمهم منها بأنه: " كتاب يضم" مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في مختلف التراكيب، وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي".

أما المعجم الوسيط فقد عرفه بأنه "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم"[1]

المطلب الثاني: علم صناعة المعجم

يسمي اللغوي محمد رشاد الحمزاوي " صناعة المعجم" بالمعجمية بفتح الميم، كما يعرفها بأنها مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى تصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها.[2]

ثم يعرفها في مكان آخر من كتابه بقوله: «المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والثقافية والحضارية الاقتصادية والاجتماعية ».[3]

أما حلمي خليل فيطلق عليه "فن صناعة المعجم" أو " علم المعاجم التطبيقي" ويرى بأنه يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره . [4]

---

[1] العايب أسماء والعايب سهام، مرجع سابق، ص9.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص71.

[3] محمد رشاد الحمزاوي، مرجع سابق، ص275.

[4] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997، ص3. "وذكره عبد القادر بو شيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2015/2014، ص31-32".

كما يعرفه علي القاسمي بقوله: " أما الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق واختبار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر الناتج النهائي، وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس».[1]

في حين أن محند الركيك يقول: " نعتقد أن المصطلح الأقرب إلى Lexicographe هو قاموسية وهي أكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى ، ويرى بأنه مختلف بالمعاجم الذي تهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم تنصرف القاموسية Lexicographe إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم ، فالقاموسية هي بمثابة تقنية وصناعة تسعى إلى إعداد القواميس"[2] ، ويفسر في قوله بأن القاموسية هي ذات مستويين : «مستوى نظري ومستوى تطبيقي، فالنظري يراد به الأسس والقضايا النظرية المعجمية وكل ما كان من الناحية النظرية التي يقدمها عالم المعاجم للقاموسي، التي ينطلق منها هذا الأخير , بإطار نظري يستند إليه في مجال الإعداد القاموسي والتطبيقي المقصود به الصناعة أو التقنية التي ينتهجها القاموسي لإعداد القواميس.»[3]

من مجمل التعريفات السابقة لما يتعلق ب"صناعة المعجم"، يتضح لنا أن الباحثين والمحققين يكادون يتفقون على مضمونه، وهم يصبون من دلو واحد في قالب واحد بشكل تقريبي جدا في تحديد معالمه وحدوده وموضوعه وحتى تفاصيله إذا يتفقون على ما يتعلق بتلك الأدوات والإجراءات المؤدية إلى انتاج المعاجم ولكنهم يختلفون في تحديد المصطلح الذي يسمى به هذا

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط3، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004م، ص13. وينظر المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق علي القاسمي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003، ص20.

[2] محند الركيك، المعجمية التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)، مطبعة فاس برس الليدو فاس، المغرب، 2000، ص6.

[3] محند الركيك، المعجمية التفسيرية التأليفية، مرجع سابق، ص06.

العلم أو الفن أو المقاربة فقد مرت بنا عدة مصطلحات لهذا العلم منها: "صناعة المعجم" ، " المعجمية" بفتح الميم "قاموسية" [1]

وهم يختلفون كذلك في عدها علما أو فنا أو مقاربة.

المطلب الثالث: لمحة تاريخية على صناعة المعجم

1. تاريخ المعجم عند الأمم السابقة:

كانت العرب تعيش بالصحاري القفار ولم تكن لها حضارة واضحة تجعلها توحد ألفاظ كلماتها في معجم أو قاموس رغم اشتهار المنطقة بالشعر والبلاغة وقوة التعبير إلا أنها لم تكن هي أول من عرف التأليف المعجمي من بين الأمم ، فقد كانت هناك حضارات قائمة ومنتشرة في بقاع العالم وأصقاعه قد سبقتهم إلى ميدان التأليف المعجمي بأفكار ومناهج معجمية مختلفة وكانت ظروف خاصة قد ألجأت هذه الأمم إلى هذا النوع من النشاط اللغوي.[2]

- **فالأشوريون:** قد عرفوا المعجمات قبل العرب بأكثر من ألف سنة ، نظرا لتطور حضارتهم واتساعها في العلوم وسيطرتها على جزء من العالم واستقرارها الامني والسياسي مما جعلها تعنى بلغتها والعمل على نشرها حيث اهتموا بلغتهم ومفرداتها وقواعدها فابتكروا معاجم خاصة بلغتهم , ولقد ألف الأشوريون معاجم لغتهم خوفا من الفقدان والضياع عند ما تركوا نظام الكتابة الرمزية القديمة واستبدلوها بنظام الكتابة الإشارية المقطعة الجديدة .

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، مرجع سابق، ص14. "عبد القادر بوشيبة، المرجع نفسه، ص 31-32"

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1978م، ص340. وذكره: طاهر نعيجة، مطبوعة دروس في المعجمية، ص9"

فبعد مضي زمن رجعوا إلى قوائم عرفوها بطريقتهم القديمة وعكفوا على جمعها في قوائم محفورة على قوالب من الطين بقيت محفوظة اشتملت على ألفاظ لغتهم السومرية مع بيان دلالتها الأكيدة , وقد أودعوها مكتبة "أشور بانيبال الكبير" التي كانت بقصر قوبو نجيك في نينوى سنة 668 ق م.

- **أما الصينيون:** فلقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اطلبوا العلم ولو بالصين » دليلان رمزيان دليل على بعد المسافة رغم شرف المبتغى ودليل على أن الصين كانت دولة علم وحضارة فهم قد عرفوا المعاجم قبل العرب أيضا ، وأقدم ما جاء معجم "يوبيان" لكوبي وانج وقد طبع سنة 530 ق م ، ومعجم آخر اسمه "شوفان" لهوشن وقد نسخ سنة 150 ق م، وهما أساس معجمات الصين واليابان.[1]

- **وحتى اليونانيون:** عرفوا المعاجم قبل العرب أيضا ، وعكفوا على وضعها بكثرة وقد تميزت في طرحها حيث اشتملت على مفردات: لكتاب معين، أو شخص معين أو موضوع معين.[2]

فقد وضع أبولونيوس السكندري معجما خاصا بألفاظ هومير الشاعر الذي كانت أشعاره موضع عناية الإغريق وذلك قبل الميلاد.

ووضع هيزيوش السكندري معجم اللهجات والمحلات في القرن الرابع الميلادي

ووضع هيلاديوس السكندري معجما آخر سنة 404م.

ووضع أمونيوس السكندري معجم ما اتفق لفظه واختلف معناه,وهو ما يعرف عند العرب باللفظ المشترك

ووضع يوليوس بوليكس أوسع معجمات اليونان في كتب عشر ، مرتبة حسب الموضوعات والمعاني.ترتيبا منسقا ومنسجما

ووضع أريون الطيبي معجمه الاشتقاق في سنة 450م.

---

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص342.

[2] المرجع نفسه، ص343.

ووضع فاليريوس فيليكس عام المسيح معجما " في معاني الألفاظ" وما يزال مختصره باقيا،مخلدا له واشتهرت المعاجم في وقتهم وشملت مجالات شتى فهناك بعض المعاجم الخاصة بالغريب والدخيل والعامي من الألفاظ والعبارات ومعاجم أخرى خاصة بالطعام والشراب والحيوان والأدوية وغير ذلك.

- **أما الهنود:** فقد وضعوا معاجم للألفاظ لغتهم السنسكريتية ذات الترتيب المخرجي ابتداء من أقصى الحروف مخرجا إلى أدناه.ولا تخفى حضارة بلاد الهند والسند على العرب

وأقدم معاجم الهنود هو معجم "أماراستها" الذي اشتهر باسم "أماراكوسا" .Amara(Kosa).لصاحبه : أماراستها , ويعود تأليف هذا المعجم إلى القرن السادس الميلادي وقد جاء على الحفظ لتسهيل قصيدة شعرية أو منظومة غير أنه لم يتقيد بأي ترتيب , وهو معجم مترادفات في ثلاث أبواب ألحق به فصل عن المشترك اللفظي وآخر عن الكلمات المتصرفة وثالث عن الكلمات التذكير والتأنيث. وقد رتب المؤلف جزء المترادفات بحسب الموضوعات وجزء المشترك اللفظي بحسب الحروف الساكنة في أواخر كلماته

ووضع "ساسافانا" معجمه الخاص " بالمشترك اللفظي" في القرن السادس قبل الميلاد أيضا فشرح أوائل الكلمات التي تحتاج لبيان معناها إلى بيت كامل، ثم تحتاج إلى نصف بيت ثم التي تحتاج إلى ربع بيت.وذلك ليتضح معناه ويظهر

ووضع "هيماكانورا" معاجمه في "المشترك اللفظي" أيضا في سبعة أبواب:للمتصرف وغير المتصرف من الأسماء والكلمات, فالأبواب الستة الأولى للأسماء ذات المقطع الواحد إلى الستة مقاطع أما الباب السابع فيعالج فيه الكلمات غير المتصرفة للأسماء. [1]

2. عوامل نشأة المعجم عند غير العرب قبل الإسلام :

[1] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص345. و ذكره: طاهر نعيجة، المرجع نفسه، ص9-10"

يقد يرجع السبب الرئيس في وجود المعاجم عند غير العرب إلى التطور الحضاري بالدرجة الأولى لكن تلخيص الدوافع التي أدت إلى نشأة المعاجم عند هذه الأمم القديمة في النقاط التالية:

1) فنجد السبب الأول هو الاتصال بين الأمتين تختلف لغة كل واحد منها عن الأخرى ، وفي هذا الاتصال وما ينجر عنه من علاقات تبادلية مصلحية أو حتى علاقات مجاورة , يحتاجان إلى التعرف على المفردات التي من شأنها المساعدة على التواصل بينهما، لذلك كانت معاجم الترجمة السابقة في الظهور والنشأة على سواها من بقية أنواع المعاجم الأخرى.

2) وقد يخطر بالفكر معنى وجداني أو معرفي لا يجد له الإنسان لفظا فيما وعته ذاكرته من كلمات فيشعر بالحاجة إلى البحث عن هذا اللفظ في كنوز لغته عبر معاجمها والتي تراكمت فيها ثورة ضخمة من الألفاظ عبر الزمن.[1]

تاريخ المعجم عند العرب :

من البديهي أن هناك أمما سبقت العرب إلى وضع معجمات للغاتها ولكن ما يميز العرب هو سبقهم إلى الابتكار، ولم تسد عليهم باب الإبداع لأن الابتكار والإبداع ليس حكرا على أمة بعينها , فالعرب في الجاهلية لم يعتنوا يجمع لغتهم وتدوينها ، لأنهم كانوا أميين من جهة ،ولم تكن الأمية وحدها سببا ولكن حتى الحضارة والاحتكاك بغيرهم من الأمم يكاد ينعدم , فحاجتهم لم تكن داعية إلى تأليف المعجمات من جهة أخرى.

وبعد نزول القرآن الكريم المعجز لفظا ومعنى والذي تضمن الكثير من الغريب والنادر، والكثير من الألفاظ التي استغلقت معانيها ومفاتيحها حتى على الفصحاء من العرب وفطاحلة الشعر العربي القديم , فقد روي أن عمر ابن الخطاب قرأ على المنبر { و فاكهة وأبا} [2] فقال

[1] انظر، محمد سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، ص 324، عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، ص24، صافية زفنكي: التطورات المعجمية، ص49.

[2] قرآن كريم، سورة عبس آية 31.

هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر [1] ولم يفهم ابن عباس معنى كلمة " فاطر" في قوله تعالى: { فاطر السموات والأرض} [2] فقد حكى السيوطي أيضا أنه قال: كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر: فقال أحدهما أنا فطرتها أي إبتدأتها.[3]

ويقول الأستاذ أحمد أمين عن التطور التاريخي لنشأة المعجم العربي "وكان المدونون الأوائل للغة في هذا العصر يدونون المفردات" حيثما اتفق وحسبما تيسر لهم سماعها, فقد يسمعون كلمة فالفهرس وأخرى في الغبث، وثالثة في الرجل القصير وهكذا، فكانوا يقيدون ما سمعوا من غير ترتيب ، وكانت الخطوة التالية أن جمعوا الكلمات الخاصة بموضوع واحد وأظهر ما كان ذلك كتب الأصمعي، فله كتاب الأنواء وكتاب الميسر والقداح، وكتاب خلق الفرس وكتاب الإبل، وهكذا يجمع ما ورد من الألفاظ اللغوية من موضوع واحد ويسميه كتابا وقد يكون الكتاب بضع ورقات ثم كانت الخطوة الثالثة عمل المعجم.

فأحمد أمين في هذا النص يشرح لنا المراحل التي مر بها تطور محتوى المعجم عند العرب وهي:

1) مرحلة الرسائل اللغوية التي تدور حول الطبيعة من الخيل والمطر والإبل النخل وغيرها .
2) مرحلة ظهور كتيبات المعاني والموضوعات وهي التي ألفت في معنى أو موضوع واحد.
3) مرحلة وضع المعجمات على نمط خاص في الترتيب وتشمل أكبر عدد من مفردات اللغة مصحوبة بشرح المعنى، يرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها أو أصلها.[4]

---

[1] السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج1، ص113.

[2] قرآن كريم، سورة الأنعام، آية 14.

[3] السيوطي، مرجع سابق، ص113.

[4] أحمد أمين، ضحى اسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط5، 1956م، ص319. و ذكره: طاهر نعيجة، المرجع نفسه، ص11"

المرحلة الأول: الرسول الكريم فهناك شواهد كثيرة تبرهن على أن الرسول الكريم هو واضع النواة الأولى لنشأة المعجم عند العرب ،حتى وإن لم يضعه بمسماه , فهو صاحب الشروح والتفسيرات الأولى عندما كان بعض العرب يأخذ عنه معاني كلمات هي من صميم اللغة العربية ، ولم يقفوا على معناها، ولم يكتنفوا حقيقتها إلاّ بعد سؤاله واستفساره.

المرحلة الثانية: ويبرز فيها ابن عباس رضي الله عنه (ت 68 هـ) فقد كانت غزارة علم ابن عباس السبب وراء تلقيبه بـ"البحر"

وعُرِف عنه أنَّه فسَّر سورة البقرة آيةً بآية وحرفاً بحرف، حتى إنَّه لُقب أيضًا بتُرجمان القرآن، وحبر الأمة، فهو أكثر الصحابة تفسيرًا لآيات القرآن الكريم، فيقال إنَّه تفرَّغ للتفسير والعلم زمناً كافياً حتى أخذ عنه تلامذته الكبار مثل مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما، وقيل أيضًا إنَّ الإمام البخاري لاحظ فيه هذه المميزات فروى عنه كثيراً من التفسير وعن تلامذته.

فهو من أشهر من تصدى للتفسير والشرح اللغوي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أشار بدر الدين الزركشي (ت794 هـ) إلى علم الصحابة بصفة عامة ومكانة ابن عباس رضي الله عنه في تفسير القرآن الكريم قال "وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم علماء، كل منهم مخصوص بنوع من العلم كعلي كرم الله وجهه بالقضاء وزيد بالفرائض، ومعاذ بالحلال والحرام، وأبي بالقراءة، فلم يسهم أحد منهم بحرا إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لاختصاصه دونهم بالتفسير وعلم التأويل [1] وقال فيه الإمام علي "كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق" وقال فيه ابن مسعود: "نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس".[2]

[1] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو فضل ابراهيم، دار المعرفة ، بيروت، ج1، ض8.

[2] عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ابن عباس مؤسس علوم العرب، مكتبة السوادي، ط1، 1990، ص19. و ذكره: طاهر نعيجة، المرجع نفسه، ص12"

وللتعرف على جهد ابن عباس رضي الله عنه تتوقف أمام المحاورات التي دارت بينه وبين نافع بن الأزرق وقد عرفت باسم "مسائل نافع ابن الأزرق" فهي تدل على الاهتمام بألفاظ القرآن الكريم وشرحها خلال أبيات الشعر العربي حتى أنها تعد عند الباحثين بداية للتأليف المعجمي وإدراك فكرة المعجم نفسه وقد كان ابن عباس (رضي الله عنه) يعتمد في تفسيراته على إحاطته شبه الشاملة بالشعر وقد كان يقول:

«إذا أشكل عليكم الشيء من القرآن، فارجعوا إلى الشعر فإنه ديوان العرب.»

إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر عربي، والله تعالى يقول: {إنّا جعلناه قرآنا عربيا} الزخرف الآية3.[1]

ومسائل نافع ابن الأزرق أخرجها كل من أبو بكر بن الأنباري في كتابه "الوقف والابتداء" وأبو العباس المبرد في كتابه " الكامل في اللغة والأدب" والسيوطي في كتابه "الاتقان في علوم القرآن" كما نشرها حديثنا ابراهيم السامرائي، وأجرت حولها الدكتورة عائشة عبد الرحمان دراسة علمية كما ألحقها محمد فؤاد عبد الباقي في آخر كتابه "معجم غريب القرآن وأخيرا جعلها الشيخ أبو تراب الظاهري محورا الدراسة ضمنها الجزء الأول في كتابة شواهد القرآن"2.

مرحلة الرسائل اللغوية: وسميت كذلك لأنها عبارة عن كتيبات صغيرة وتسمى أيضا بمعاجم ذات الموضوع الواحد والغريب أن النظرة لهذه الرسائل لم يوفها الدارسون حقها من حيث التحقيق والدراسة، وقد مرورا عابرا حيث كان ما يشغلهم أكثر هو المعجم العربي بالمعنى الكامل بكلمة "معجم" ولهذا فإنهم دائما يركزون على الخليل ومعجمه "العين" ثم إن هذا الرسائل قد اهتمت بهذه الموضوعات فقط من الناحية المعجمية والثروة اللفظية وأنها قد ذابت في المعاجم الكبرى

[1] القرآن الكريم، الزخرف، الآية 3.

2 و ذكره: طاهر نعيجة، المرجع نفسه، ص13"

وصارت مادة لها، وقد عرف التأليف المعجمي عند العرب بفضلها لأول مرة شكلا منضما بعد أن كان عبارة عن كلمات مشروحة مبعثرة غير مرتبة وغير مستوفية لشرط الشمولية.

لقد كان للأعراب دور رائد في مجال وضع الرسائل إذ يقول ابن النديم في كتابه "الفهرست": " نسب إلى كثير منهم بعض هذه الرسائل فأبو زياد الكلابي وضع عدة رسائل هما: الفرق، الإبل وخلق الإنسان، ولأبي خيرة نهشل بن زيد كتاب في الحشرات ولأبي ثروان العكلي كتاب خلق الإنسان ..."[1].

المرحلة الثالثة معجم الموضوعات: وتسمى أيضا بمعاجم المعاني أو المعاجم المبوبة وهي معاجم جامعة لمادة اللغة مرتبة حسب الموضوعات والمعاني حيث تحصى المفردات الموضوعية لمختلف المعاني والموضوعات تحت كل معنى أو موضوع تندرج الألفاظ التي تستعمل لذلك المعنى أو الموضوع.[1] أو ما يسمى في الوقت الحديث بالحقل المفهومي للكلمة .

وهذا النوع من المعاجم يفيد المترجمين والكتاب والشعراء الناشئين لأنه يمدهم بالألفاظ المناسبة لمعنى من المعاني يجول في خواطرهم ولكنهم يقفون حائرين لا يدركون كيف يعبرون عنه بدقة ولا يجدون ما يقابله من الألفاظ.[2]

ومعاجم المعاني أو الموضوعات لا تشرح الكلمات أو تفسرها , بل تحيط بحقل واسع من الكلمات التي تدور معانيها في ذلك الحقل فهي لا تفيد من عثر على كلمة وأراد ضبطها أو شرحها ولكنها تفيد من يدور في ذهنه معنى من المعاني، أو يفكر في موضوع من الموضوعات ويريد أن يجمع الألفاظ المتعلقة بذلك المعنى أو الموضوع الذي يختلج به فؤاده .

---

[1] و ذكره: طاهر نعيجة، المرجع نفسه، ص15"

2ينظر عبد القادر أبو شريفة. حسن لافي، وداود غطاطشة، علم الدلالة والمعجم العربي، ص116-117. و ذكره: طاهر نعيجة، المرجع نفسه، ص16"

[3] حازم الحلبي، أطوار المعجم العربي، د ط، 2005م، ص69.

المبحث الثاني: صناعة المعجم عند العرب.

- **المطلب الأول:** دوافع صناعة المعجم عند العرب
- **المطلب الثاني:** المعجم عند العرب
- **المطب الثالث:** تطور صناعة المعجم عند العرب.

المطلب الأول: دوافع صناعة المعجم عند العرب

إن المعجم وعاء اللغة وحافظها من اللحن والتصحيف وهو المرجع الفاصل عند التحاكم إلى أصيلها ودخيلها .

المعجم هو الذي نميز المبتذل والوحشي والغريب من الجذل الفصيح. فهو كما عرفه "علي القاسمي" في مؤلفه "علم اللغة وصناعة المعجم" «كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح مع»»»انيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.»[1]

يمكن تلخيص أسباب تأليف المعاجم العربية وظهورها للوجود في :

الأسباب الدينية: وأهم هذه الأسباب حراسة القرآن الكريم خوفا من أن يقع فيه خطأ أو لحن في النطق أو الفهم وهدا الخطأ قد تنجر عنه أحكام فقهية أو عقائدية تفرق صفوف المسلمين وتضرب وحدتهم , وفهم القرآن لا يمكن لنا إلا إذا عرفنا تفسير كلماته وقد ورد في القرآن الكريم من الغريب والنوادر وكثير من الألفاظ التي استغلق فهم معانيها على الفصحاء من العرب كعبد الله بن عباس وذلك كانوا يستعينون بكلام العرب وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم.[2]

يقول ابن عباس: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب".

بتعبير آخر نستطيع أن نقول: من أسباب تأليف المعاجم العربية العناية بفهم القرآن الكريم حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرفة معنى آياته، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط3، 1425هـ (2004م)، ص3.

[2] حسين مهندي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، السبت 20 مارس 2021 ميلادي، 6 شعبان 1442 هجري.

ومن الأسباب الدينية في تأليف المعاجم هي تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والأثار الواردة عن الصحابة والتابعين في كتب غريب الحديث.

الأسباب الاجتماعية:

أولا: فإن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر ومعنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب والانتهاء .

ثانيا: كثرة الأمم ذات الألسنة غير العربية التي دخلت في الإسلام واتخذت العربية لغتها وخشي العلماء أن يدخل في لغة القرآن ما ليس من كلام العرب ، فأقاموا من أنفسهم حراسا على العربية يحفظونها ويبعدون عنها الدخيل.

السبب الثقافي: " فإن اللغويين وفي مقدمتهم أبو عمرو ابن العلاء. الخليل ابن أحمد وسيبويه وغيرهم قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية وكانوا يحسون دائما بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها".[1]

أضف إلى الأسباب السابقة الخوف على اللغة من الانقراض بانقراض الحافظين لها. وتدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في فصحائها ومن دخول ما ليس من مفرداتها. هذه من الأسباب التي حملت العلماء على العناية باللغة عندما اتجهوا إلى التأليف اللغوي قصدوا أيضا حشد كل ما وصل إلى علمهم من مفردات اللغة مما كان صحيحا لا غبار عليه. مع تسهيل الطريق لمن يجب أن يهتدي إلى الكلمة التي يريدها.[2]

[1] حسين مهندي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، مرجع سابق.

[2] حسين مهندي، مرجع نفسه.

المطلب الثاني: أول معجم عند العرب

معجم العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى:170هـ)

معجم العين هو أول معجم منسق للغة العربية، قام بكتابته الخليل بن أحمد الفراهيدي وأتمه ورتبه الليث بن المظفر الليثي الكناني ويعتمد في ترتيبه على مخارج الحروف من أعمق نقطة في الحلق مرورا بحركات اللسان وحتى أطراف الشفتين، وبذلك يكون أول حروفه هو العين وأخرها هو الميم، ثم تتبعهم حروف العلة الجوفية (و، ي، ا).

وقد حصر الخليل ألفاظ اللغة بطريقة منطقية رياضية إذ رأى أن الكلمات العربية قد تكون ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية، وفي كل حالة يمكن تبديل حروف الكلمة إلى جميع احتمالاتها بالانتقال من حرف هجائي إلى الذي يليه وبتقليب أماكن هذه الحروف إلى جميع أوجهها الممكنة يمكن الحصول على معجم يضم كلمات اللغة من الناحية النظرية غير أن أصحاب اللغة لا يستخدمون كل الأبنية التي يمكن حصرها. ولهذا كان الخليل ينص على ما يستعمل منها وما لا يستعمل (المهمل). وقد ذكر حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عن المؤرخون قال: ذكر الخليل في كتاب العين أن مبلغ أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار، اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة الاف واربعمائة واثنا عشر.

وحصر الأبنية هذه يدل على عبقرية الخليل وعقليته الفذة التي جعلته رائدا لعلوم اللغة العربية.[1]

[1] حمدى بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء، الشرف القاهرة، ط1، 2005م، ص74.
"عبد الباقي حفاص، مذكرة ماستر باسم "فن صناعة المعجم الحديث، دراسة الإجراءات التنفيذية" ص28-29."

المطلب الثالث: تطور صناعة المعجم عند العرب

تعد الصناعة المعجمية من أهم الحقول اللغوية في اللسانيات التطبيقية، ويعود الاهتمام بها إلى التراث العربي، حيث برع علماؤنا في وضع المعاجم التي تستوعب ألفاظ العربية ودلالاتها واستعمالاتها، ولكنها كانت صناعة تطبيقية إذ لم تؤسس لنظرية معجمية واضحة وقائمة بذاتها، وعلى هذا الأساس تسعى الصناعة المعجمية الحديثة المتخصصة إلى وضع الأسس النظرية المؤسسة على ما تقتضيه اللغة من حيث جميع أنظمتها، إلى تقديم الأسس العلمية التي قد تعتمد في بناء المعاجم بمختلف أحجامها ووظائفها وغاياتها، مستفيدة في ذلك من مختلف العلوم المساعدة من جهة، ومن تقدّم التقنية والمعلوماتية من جهة أخرى.

لكن كل العلوم والمعارف في شتى المجالات تبدأ ضعيفة وغير مرتكزة على قواعد ثم تتأصل وتثبت وذلك مع مرور الزمن ومضي الوقت وكثرة الجهود المبذولة تستقيم العلوم وتستوي على سوقها، معلنة عن تجمعها متكئة على ركائز تثبت عليها، والسؤال هل الصناعة المعجمية مرت بهذا الطريق أم أنها شذت عن القاعدة التي طرحت على معظم العلوم؟

للإجابة على هذا السؤال وجب ترصد المراحل التي سار عليها المعجم لكي نتبين الحقيقة.[1]

- **مرحلة الجمع العام:**

وسمي القرن الثاني للهجرة بأنه عصر جمع للغة من طرف علماء العربية من أمثال: أبو عبيدة (ت 210هـ)، أبو زيد الأنصاري (ت 214هـ)، والأصمعي (ت216هـ) وكانت مصادرهم في ذلك قبائل اتفقوا على نقاء لغاتها مثل قبائل: قيس، وتميم، وأسد ثم هذيل وبعض كنانة بعض الطائيين، لقد توفر لهذا الجيل من العلماء لغة حية مستعملة ونقية مما حدا بهؤلاء العلماء إلى تسريع عملية الجمع خوف الضياع ولذلك "شمر نفر من أهل اللغة، أمثال: أبو عمرو الشيباني، والخليل، وأبو عمرو بن العلاء، والأصمعي والكسائي، سواعد قدراتهم فرحلوا إلى البادية يشافهون

1 اسناني سنياي، في المعجمية والمصطلحية، ط الأولى، اربد: عالم الكتب الحديثة، 2012، ص47.
"عبد الباقي حفاص، المرجع نفسه، ص29-30."

الأعراب في مضاربهم ويدونون مادتهم، معتمدين أساسا لعلمهم، وكانت الرحلة ابتدأت من البصرة، والكوفة، وبغداد إلى بوادي الجزيرة".

يعرف المعجم العربي في اصطلاح علماء اللغة المحدثين بالمعاجم المتخصصة، وهذه المعاجم نهلت من المادة اللغوية التي خلفتها المرحلة السابقة، ولكن الذي استجد أن رواد هذه المرحلة بدؤوا بفرز وترتيب المادة الخام وفقا لمواضيع محددة، وتفسير ذلك "أنهم جمعوا الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في كتاب واحد وسميت هذه الكتب بالرسائل". ولا يخفى أن لهذه المعاجم فائدة كبيرة يبرزها أحمد مختار عمر الباحث "إذا كان يدور في ذهنه مفهوم معين ويريد أن يعرف أنماطه ومصطلحاته كان عليه الرجوع إلى معاجم الموضوعات".[1]

هذا الشاهد يضيف مصطلحا آخر لهذا النوع من المعاجم "معاجم الموضوعات"، وقد ساد مثل هذا التأليف في القرن الثالث الهجري، والملاحظ أن هذه الأعمال أفادت من سابقتها فائدة كبيرة.

مرحلة المعاجم اللغوية:

تعد المرحلتان السابقتان تمهيدا للمرحلة الثالثة التي تمثل نقطة الانطلاق الفعلية للمعاجم العربية وما يميزها الشمول وهو مطلب منهجي في العلوم وأبرز معجم يتصف بالشمول معجم العين لصاحبه الخليل بن أحمد الفراهيدي (60-170) ومعجمه يعد كالطفرة عند المستشرقين "وهذا ما دفع المستشرقين إلى القول: بأنهم يحسون بشيء من الطفرة في ظهور معجم العين بفكرته المعقدة ومنهجه العلمي الدقيق ترتيبه الصوتي وهدفه الطموح إلى الاستيعاب والشمول". حين اصطدم المشرقون بهذا العمل الجليل لم يجدوا مبررا له إلا أن يعيدوه إلى سنة التأثير الجارية بين الأمم، فصرحوا بأن الخليل تأثر بالسنسكريتية (اللغة الهندية القديمة).

وتحقيق القول أن معجم العين هو البذرة الأولى التي حاولت لم شمل ألفاظ اللغة العربية بين دفتي كتاب.

[1] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ص80.

المبحث الثالث: معجم القاموس المحيط.

- **المطلب الأول:** نبذة عن الكتاب.
- **المطلب الثاني:** نبذة عن الكاتب

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الكتاب و المؤلف

ترجمة الفيروز آبادي

اسمه: محمد **ولقبه:** مجد الدين.

الفيروز آبادي أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الإمام اللغوي الشهير.

ولد بكارَزين وهي بلدة بفارس وقد أخطأ كثير من الهنود في مسقط رأسه وأصله في أنه من الهند في مدينة فيروز آبادي غرب ولاية أترا براديش.

. وقد صرح هو بذلك في مادة ك ر ز . سنة تسع وعشرين وسبعمائة هجرية ، أي في فترة العصر المغولي الذي بدأ بسقوط بغداد في قبضة التتار على يد هولاكو سنة 656 هـ، وانتهى بدخول العثمانيين مصر سنة 923هـ، وجاءت ولادته بعد وفاة" ابن منظور "صاحب" لسان العرب "بثماني عشرة سنة.

ظهرت أمارات نبوغه منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وجوّد الخط . وهو أمر يندر في مثل هذه السن .؛ مما دفع والده شيخ الإسلام سراج الدين يعقوب إلى الاعتناء به، فأقرأه اللغة والأدب، ثم أخذ به إلى مشاهير علماء شيراز، فقرأ على القوام عبد الله بن محمود بن النجم، وسمع" صحيح "البخاري و"جامع "الترمذي من الشمس أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزَّرَنْدي المدني، وكان جُلُّ قصده في اللغة، فمهر بها حتى فاق أقرانه

دفعه نهمه في العلم إلى ترك وطنه، فخرج مُيمِّمًا وجهه شطر الفحول من العلماء في شتى الأقطار، فرحل إلى العراق، ودخل واسطَ، وقرأ بها القراءات العشر على الشهاب أحمد بن علي الديواني، ثم دخل بغداد، وأخذ عن قاضيها ومدرس النظامية عبد الله بن بكتاش وغيره، ثم ارتحل إلى دمشق، فدخلها سنة خمس وخمسين، وسمع بها من التقي السُّبْكي وأكثر من مائة شيخ، منهم

ابن الخباز، وابن القيّم، وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي، وأحمد بن مظفَّر النابُلسي، ودخل بعلبك وحماة وحلب، ثم دخل القدس، فسمع بها من العلائي والتقي القَلْقَشندي، وكثُرَ بها الأخذُ عنه، فمِمَّنْ أخذ عنه الصلاح الصفدي، وأوسع في الثناء عليه، ثم دخل القاهرة بعد أن سمع بغزة والرملة، فكان مِمَّنْ لقيه بها البهاءُ بنُ عَقيل، والجمال الإسنوي، وابن هشام، وجال في البلاد الشمالية والشرقية، ودخل الروم والهند، وعاد منها على طريق اليمن قاصدا مكة، فسمع بها من الضياء خليل المالكي وغيره، إلى أن ألقى عصا التسيار في زَبيد باليمن، فتلقَّاه الملكُ الأشرفُ إسماعيلُ بالقبول، وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار، سوى ألف كان أمرَ ناظرَ عدن بتجهيزه بها، وولَّاه قضاءَ اليمن كلِّه، واستمر مقيمًا في كنفه على نشر العلم، فكثُرَ الانتفاعُ به، وقصده الطلبةُ، فاستقرت قدمه بزَبيد مع الاستمرار في وظيفته إلى حين وفاته، وهي مدة تزيد على عشرين سنة بقية حياة الأشرف ثم ولده الناصر أحمد، وفي مدة إقامته بزَبيد قدم مكة مرارًا، فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف

تلقَّى الفيروزآبادي علومه عن مشاهير علماء عصره كما يتبيَّن من خلال رحلته، كما أخذ عنه علماءُ هم جهابذة زمانهم كابن حجر والصلاح الصفدي وابن عقيل والجمال الإسنوي، مما هيَّأ له ـ إضافةً إلى نبوغه ـ أسبابَ الشهرة، ومهَّد له الارتقاءَ إلى منزلة رفيعة، نال بها حُظوة كبيرة لدى العلماء والحكام، فأخذوا يُطرونه ويُثنون عليه ويصفون جليل قدره، وكبير شأنه .قال ابن حجر :ولم يُقدَّر له قط أنه دخل بلدًا إلا وأكرمه متولّيها، وبالغ في إكرامه، مثل شاه شجاع صاحب تَبْريز، والأشرف صاحب مصر، والأشرف صاحب اليمن، وابن عثمان صاحب التركية، وأحمد بن أويس صاحب بغداد وغيرهم. ويذكر ابن حجر قوة حافظته وحِدَّة ذكائه، فيقول :وكان سريع الحفظ بحيث كان يقول: لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر. ثم ذكر أنه لقيه، وأخذ عنه، فقال :اجتمعت به في زَبيد وفي وادي الخصيب، وناولني جُلَّ" القاموس"، وأَذِنَ لي مع المناولة أن أرويه عنه، وقرأتُ عليه من حديثه عدة الأجزاء، وسمعتُ من المسلسل بالأولية بسماعه من السُّبْكي، وكتب لي تقريظًا على بعض تخريجاتي أبلغ فيه ولقد بلغ من منزلته أن السلطان الأشرف

جلس في درسه، وسمع الحديث منه .قال الخزرجي :وفي شهر رمضان من هذه السنة سمع السلطان" صحيح "البخاري من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاضي مجد الدين يومئذ، وكان ذا سندٍ عال. ومما زاد في منزلته ورِفعته أن السلطان الأشرف تزوَّج بابنته، وكانت رائعة في الجمال، فنال منه زيادة البِرّ والإكرام، حتى إنه صنَّف له كتابًا، وأهداه على أطباق، فملأها له دراهمَ. ويصرّح الخزرجي بأنه كان شيخ عصره في الحديث والنحو واللغة والتاريخ والفقه، ومشاركًا فيما سوى ذلك مشاركة جيدة .وقال التقي الكرماني :كان عديم النظير في زمانه نظمًا ونثرًا بالفارسي والعربي، جابَ البلاد، وسار إلى الجبال والوِهاد، ورحل وأطال النَّجْعة، واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة، وعَظُمَ بالبلاد. ويُورد الخزرجي خبرًا يُظهر مدى تقدير العلماء والفقهاء لمصنَّفاته، وعِظَمَ احترامهم وإجلالهم لها، فقال :وفي اليوم الخامسَ عشرَ من شعبان أفرغ القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي كتابه المسمَّى بالإصعاد، وحُمل إلى باب السلطان مرفوعًا بالطبول والمغاني، وحضر سائر الفقهاء والقضاة والطلبة، وساروا أمام الكِتاب إلى باب السلطان، وهو ثلاثة مجلَّدات، يحمله ثلاثة رجال على رؤوسهم، فلمَّا دخل على السلطان وتصفَّحه، أجاز مصنِّفه المذكور بثلاثة آلاف دينار. إن هذا الموكب المهيب الذي سار بين يدي مصنَّف من مصنَّفاته يكفي للدلالة على ذلك المقام العالي الذي وصل إليه، وتبيُّن المجد المؤثَّل الذي حصل عليه، فليس عجيبًا أن يُلقَّب إذن بمجد الدين.

حكي الخزرجي قصة عن هذا اللقب أن الفيروز آبادي الف كتابا في ثلاثة مجلدات ضخمة باسم "الاسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد" في الفقه، وقد حمل الكتاب إلى القصر الملكي على رؤوس ثلاثة رجال بكل أبهة في موكب عظيم من العلماء والفقهاء والقضاة وتصفح السلطان أوراقه تكريما بالمؤلف، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار فخريا ولقبه ب "مجد الدين" لتفوقه العلمي.[1]

تلاميذه:

[1] ينظر، فيروز آبادي، مقدمة القاموس المحيط.

جعل نجم الفيروز آبادي يتألق في افق العلم منذ صباه. انتهل من كبار علماء عصره كما انتهل منه عباقرة زمانه من المحدثين والمؤرخين والأدباء لقد تتلمذ عليه.

1. ابن حجر العسقلاني المحدث وشارح الحديث الكبير. الذي ألف فتح الباري في شرح صحيح البخاري وكتبا كثيرة في شتى المواضيع.
2. الصلاح الصفدي.
3. ابن عقيل.
4. الجمال الأسنوي.
5. ابن هشام

وفاته:

ظل الفيروز آبادي يخدم العلم واللغة حتى التسعين من عمره، إلى أن جاءته دعوة ربه فلبى رحمه الله تعالى. دعوته في 4 شوال 867هـ وأورد الفاسي المكي (ت 832هـ) أن الفيروز آبادي " كان موته في ليلة الثلاثاء العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بزيد، ودفن بمقبرة الشيخ اسماعيل الجبرتي بباب سهام ...."[1] ونقل الزركلي في "الاعلام" عن كتاب العقيق اليماني، أنه توفي في شوال سنة 817هـ.[2] ونشير إلى أنه كان يرجو وفاته بمكة فما قدر رحمه الله وإيانا"[3]

مؤلفاته:

خاض الفيروز آبادي في العديد من المجالات العلمية والأدبية فنجد مؤلفاته في التفسير والحديث والفقه والأدب واللغة والشرح والتراجم والتاريخ، وكلها ذات قيمة عظيمة ونادرة في

[1] الفاسي المكي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ط2، ج2، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 1406هـ، 1986م، ص400.

[2] خير الدين الزركلي، الاعلام، ط10 ، ج7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م، ص147.

[3] الضوء اللامع لأهل القرآن التاسع، مج 5، ج10، دار الجبل بيروت، لبنان 1992، ص86.

"قمر شعبان الندوي، مقال الفيروز آبادي والقاموس المحيط"

الأسلوب وفريدة في الابتكار، إلا أنه اشتهر في أوساط العلم والأدب كمعجمي ولغوي عملاق لقاموسه الذي هو خير دليل على ابداعيته النادرة وعبقريته الفذة في التأليف المعجمي.

تطورت قائمة مؤلفات الفيروز آبادي وتتفاوت من مصدر لآخر في العدد وأورد محقق كتاب نخبة الرشاف من خطبة الكشاف للفيروز آبادي. وهو عمر علوي بن شهاب أن " للمجد الفيروز آبادي مؤلفات كثر منها ما غني به تحقيقا وطبعا، ومنها ما لا يزال محتاجا إلى همم الباحثين الألباء الذين يصطبرون على مشقة البحث وعناء التنقيب"[1] لهذا لا يستطاع الوصول إلى جميع كتب الفيروز آبادي فما زال جزء منها في عداد المخطوطات.والتي من بينها :

1. القاموس المحيط.

2. تحبير الموشّين في التعبير بالسين والشين. وهو مطبوع.

3. شرح قصيدة بانت سعاد في مجلدين.

4. الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف.

5. الدرر المبثّثة في الغرر المثلثة. وهو مطبوع

6. المثلث الكبير في خمسة مجلدات.

7. أنواء الغيث في أسماء الليث.

8. الجليس الأنيس في أسماء الخندريس.

9. مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب.

10. أسماء السراح في أسماء النكاح.

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نخبة الرشاف من خطبة الكشاف، ت، عمر بن شهاب، ط1، دار الثقافة العربية المتحدة ، الشارقة، الإمارات العربية، 2001م، ص20.

11. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. وهو مطبوع.

12. تفسير فاتحة الكتاب.

13. حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص.

14. تنوير المقباس في تفسير ابن عباس. وهو مطبوع.

15. روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر.

16. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية.

17. المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية.

18. البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة. وهو مطبوع.

19. نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان.

20. شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية.

21. منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري.

22. تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول.

المطلب الثاني: نبذة عن الكتاب "القاموس المحيط"

اشتهر "القاموس المحيط" بهذا الاسم وكما وردت له أسماء غيره منها "القاموس المحيط" والقاموس الوسيط" وكما قال صاحب كشف الظنون: " القاموس المحيط والقاموس المحيط لما ذهب من كلام العرب شماطيط"[1] وفيما ذهب من لغة العرب شماطيط" ، ولكن محققه ومصححه العلامة

[1] حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت ط، مج2، ص183.

نصر الهوريني لقد رفض هذه الأسماء كلها إلا القاموس المحيط ولكن تسمية: "القاموس المحيط والقاموس الوسيط" موجودة في آخر النسخة التي طبعت في أربعة مجلدات.[1]

خلفية تأليف الكتاب:

ألف هذا القاموس مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي في القرن التاسع الهجري القرن الخامس عشر ميلادي، قرئ الكتاب أمام الفيروز آبادي في 112 مجلسا. قام بنسخة تلميذه أبو بكر بن يوسف عثمان المقرئ الحميري، املاؤه عصر يوم السبت 20 رجب 814هـ/6 ت=نوفمبر 1411م[2] في منزل الفيروز آبادي على جبل الصفا بمكة المكرمة[3]، ثم نقله من خط الناسخ الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزي غرة ذي القعدة 1306هـ/29 يونيو 1889م والنسخة التي نقل منها التركزي كتبت للسلطان صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن، فهي سميت ب"النسخة الصلاحية الرسولية" كانت في أول صفحتها العبارة التالية "كتاب القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة" تأليف القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي "نفعنا الله به رسم الخزانة السلطانية الملكية الناصرية الصلاحية الرسولية عمرها الله آمين".

والكتاب الذي بين أيدينا الآن هو ما صححه وحققه العلامة نصر الهور بني على أساس نسخة التركزي[4] كما راجع لذلك إلى شرح القرافي وشرح الزبيدي، ثم طبع الكتاب في مصر عام 1330هـ/1912م. بالطبعة الحسينية في أربعة مجلدات، وتكرر طبعه في مطبعة مصطفى الحلبي بمصر في يوم الخميس 28 شعبان 1371 هـ/ 22 مايو 1952م، ثم صدرت له طبعات مثنى وثلاثى ورباعى من دار الجبل، بيروت ودار العلم للجميع، بيروت ومن البلدان العربية الأخرى.

---

[1] ينظر: آخر الجزء الرابع من القاموس.

[2] ينظر: آخر الجزء الرابع من قاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، د ت ط.

[3] المرجع نفسه.

[4] وردت في مقدمة تاج العروس، ج1، خلال ترجمة الفيروز آبادي وذكر القاموس المحيط أن هذه النسخة محفوظة بالكتب خاصة الخديوية في مصر برقم 29 ش من كتبة الخاصة.

محتويات القاموس:

كان القاموس بادئ ذي بدء طبع في أربعة مجلدات بتحقيق وتصحيح واعتناء العلامة نصر الهوريني، وصدرت له طبعات من مصر وبيروت وغير ذلك ثم انضمت هذه المجلدات الأربعة إلى مجلد واحد، فنحن أولا اتناول هذه المجلدات الأربعة ثم اتحدث عن النسخة التي طبعت في مجلد واحد.

يتكون الجزء الأول من تحقيق الهوريني ببيان مصطلحات القاموس وشرح غموضها، وحل معضلاتها، ثم يليه ترجمة المؤلف الفيروز آبادي، ثم تعقبها المقاصد السبعة التي على أساسها ألف الفيروز آبادي هذا القاموس. لقد صرح الفيروز آبادي بسبب تأليف هذا المعجم.

ومعلوم أن الفيروز آبادي اتخذ الصحاح غرضا لنقده لما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر . أما بإهمال المادة، أو بترك المعاني الغريبة النادرة، أردت أن يظهر للناظر بادئ بدء فضل كتابي هذا عليه فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه، وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه إليه، ولم أذكر ذلك اشاعة للمفاخر بل إذاعة لفعل الشاعر كم ترك الأول للآخر....."[1]

واستطرد قائلا:

"إذا تأملت صنيعي هذا، وجدته مشتملا على فوائد أثيرة وفوائد كثيرة. من حسن الاختصار وتقريب العبارة، وتهديب الكلام، وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة"[2]

وبعد ذلك تأتي في مقدمة المؤلف التي بين فيها أسلوب التأليف وأسسه فقد يتضح من كلامه أنه دون قاموسه هذا على نمط وأساس تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهري، وكما

[1] حمدى بخيث عمران، المفصل في المعاجم العربية، مرجع سابق، ص167.

[2] ينظر مقدمة المؤلف في القاموس.

انتهل من "لسان العرب" لابن منظور و"العباب لزاخر واللباب الفاخر" للصفاني و"المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده وغيرهما من المعاجم العربية الأخرى.[1] وتضمن الكتاب تسعة رموز هي :

في القاموس تسعة رموز وهي:

-)م) معروف.
-)ع) موضع.
-)د) بلد.
-)ة) قرية.
-)ج) جمع.
-)جج) جمع الجمع.
-)جججج) جمع جمع الجمع.
-)و) المادة أصلها واويّ.
-)ي) المادة أصلها يائيّ.

وقد نظم الخمسةَ الأولى بعضُهم ـ وينسب للمؤلف ـ في قوله:

فميم لمعروف، وعين لموضعِ وما فيه من رمز فخمسة أحرف

وللبلد الدالُ التي أهمِلتْ، فعِ وجيم لجمع، ثم هاء لقرية

[1] ينظر مقدمة المؤلف في القاموس المحيط.

ولبعضهم في ذلك:

لموضعهم عين، ومعروف الميم وما جاء في القاموس رمزاً فستة

وقريتهم هاء، وجمع له الجيم وجج لجمع الجمع، دال لبلدة

وقد بدأ الكتاب من باب الهمزة، وفصل الهمزة بمادة " الأباءة" وينتهي الجزء الأول على باب الراء، وفصل الجيم على المادة "جير" ومشتقاتها.

ويبدأ الجزء الثاني من باب الراء فصل الحاء بمادة "حبر" ومشتقاتها وينتهي في باب الظاء فصل الياء على المادة "يفظ ومشتقاتها". وفي فاتحة الجزء الثالث باب العين، فصل الهمزة مادة: "اتيع" كزبير وخاتمته على باب اللام، فصل الشين على المادة "شهل" و"شهمل".

والجزء الرابع مبدوء من باب اللام فصل الصاد من مادة "صؤل البعير ككرم صآلة واثب الناس" وينتهي على باب الألف اللينة، فصل الياء على ذكر أنواع الباءات المختلفة. وقد ألف هذا المعجم على أساس الحرف الأخير للكلمة فالباب رتب على الحرف الأخير، والفصل على الحرف الأول للكلمة بعد تجريدها من الزوائد على الترتيب الألفبائي لحروف المعجم (أ ب ت ث الخ) مثلا: "ضرب" يأتي في باب الباء. وفصل الضاد واستنصر يأتي في باء الراء، وفصل الصاد، وهلم جرا.

وهذه المجلدات الأربعة قد جمعت في مجلد واحد، وصدرت له طبعات من دور النشر المختلفة بتحقيق العديد من المحققين والمصححين، والمعتنيين مع اضافات وتعديلات لازمة، وبين أيدينا نسخة صدرت من: "دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع" في بيروت، قام بضبطها وتوثيقها يوسف الشيخ محمد البقاعي لقد تناول في هذا الطبع بما هو المذكور أدناه:

كتب مقدمة صافية في التعريف باللغة فأفاد بأن اللغة: "أصوات يعبر بها الإنسان عن ذاته وهذا هو حد اللغة الذي جاء به ابن جني في كتابة الخصائص" بكلمات مختلفة وهي: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[1]

ثم تحدث البقاعي عن اللغة العربية وأهميتها وتفوقها على اللغات إذ قال:" اللغة العربية سيدة اللغات".

ثم جاء بنبذة عن تاريخ المعجمية إذ هو يرجع إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، في كتاب "العين"

وذكر بنوع من الإيجاز بعض المزايا هذا الطبعة الذي قامت به دار الفكر من الضبط والتوثيق والتنضيد الطباعي.

[1] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار د، ت ، ط، ج2، ص133.

المبحث الرابع: المبحث الرابع: مقدمة القاموس المحيط

- **المطلب الأول: تعريف المدخل والتعريف.**
- **المطب الثاني: مقارنة بين مقدمة القاموس ومقدمة العين.**
- **المطلب الثالث: مفردات مختارة من مقدمة القاموس.**

المطلب الأول: تعريف المدخل والتعريف

كلمة المدخل:

استخدم المعجميون كلمة المدخل كمصطلح للدلالة على الكلمات أو المصطلحات أو العبارات التي تكتب ببنط أسود أو شبه أسود أو توضع بين قوسين، تمييزا لها، ويشرحها المعجم ويرتبها.[1]

وهو ترجمة الكلمة entrée عند الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور علي القاسمي والدكتور محمد علي الخولي، أو للتركيب head word عند الدكتور أحمد مختار عمر.[2]

وفي تعريف آخر:

المداخل: تتمثل في الوحدات التي ستوضح تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو هي المادة المعجمية التي تتألف عادة من المعاجم اللغوية، من الكلمات المشتقة وغير المشتقة، وغالبا ما يتكون هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر (Root) الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات، فمثلا مداخل كلمات مثل: المعجم الأعجام، المتعجم، هو الجذر (عجم) وهكذا بقية المداخل.[3]

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998م، ص48.

[2] حسين محمد على البسومي، اختبار المداخل المعجمية الطلابية، دراسة معجمية، جامعة المدينة العالمية ص5.

[3] عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعجم، علوم اللغة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/2014م، ص38.

ترتيب المداخل:

يقوم التأليف المعجمي عامة على خطوتين أساسيتين تتمثلان في جمع المادة أو ما يصطلح عليه تكوين المدونة المعجمية، ومعالجة المداخل التي يشتمل عليها المعجم, والحديث عن معالجة هذه المداخل يقودنا بالضرورة للتطرق إلى أمرين أساسين هما : ترتيب المداخل وكيفية تعريفها في المعجم, سنركز في هذا الموضوع على هاتين المسألتين في المعجم المحيط.

وله مظهران، مظهر خارجي ومظهر داخلي:

أ. **الترتيب الخارجي**: هو إجراء يتعلق بالمدخل ولا يسلم من التعقيد والسلبيات فهو ناشئ عن مبادرات لها أسبابها العلمية والتربوية والجمالية والمعاجم العربية قد تعدد ترتيب مداخلها. فلقد نظم " الخليل" مدخل كتاب "العين" اعتمادا على مخارج الأصوات من الحلق إلى الشفتين وعلى عملية التقاليب. ثم جاء "الجوهري" بترتيب المداخل حسب الحرف الأخير من الوحدة المعجمية.[1]

ب. **الترتيب الداخلي**: يمثل الترتيب الداخلي مظهرا نظريا وتطبيقيا وعمليا وتربويا يستحق الاهتمام فهو ينقسم إلى قسمين:

- **الترتيب بالاشتراك**: ويعني تخصيص مدخل واحد مشترك للتعبير عن معان عدة.
- **الترتيب بالتجنيس**: فهو يخصص مداخل متعددة كلما تعددت معاني الوحدات المعجمية.

[1] محمد علي البسومي، مصدر سابق، ص39.

معيار المدخل:

إن المعاجم اللغوية هي المادة التي يستند إليها المرء ليتعرف على شروح الكلمات الصعبة التي يواجهها في قراءاته، ولكن هذه المادة لا تقدم بصورة عشوائية وإنما لها أسس ومقاييس يعتمدها المعجميّ أهمها الترتيب، وبالأحرى ترتيب المداخل; أي ذلك النهج الذي يتبعه هذا الأخير في تنظيم ما يضمه المعجم من ألفاظ وكلمات حيث يخضع ترتيب كل معجم إلى مداخل رئيسة ومداخل فرعية، والذي يعيننا في مداخلتنا هذه هو ترتيب المداخل الفرعية أي البنية العمودية للمعجم والمقصود تلك الأسس والمعايير التي تحدد كيفية اختيار البنية التحتية للمدخل الرئيس. وحتى لا تتيه مداخلتنا في كثير التشعبات التي تنساق إليها بعض البحوث نائية عن أصل البحث وما يتطلبه من الدقة العلمية، قيدنا المداخلة بتحديد المعايير التي تم اعتمادها في تصنيف هذه المداخل في المعجم المحيط في اللغة العربية ومقاربة الأنموذج الذي يحتذى في التأليف المعجمي.

إذا أخذنا بمعيار المدخل من حيث كثافته أي كم مفردات اللغة التي أدرجت في المعجم أو كم المعاني التي أدرجت تحت هذا المدخل، أو عدد اللغات التي استعملها المعجم، وخاصة في المعاجم متعددة اللغة، أو الفترات الزمنية التي يغطيها المعجم في المعاجم التاريخية والوصفية فسنجد أننا أحيانا نستخدم مثل تلك المعايير لوضع صورة لمعجم مثالي.[1]

[1] محمد علي البسومي، مصدر سابق، ص44.

التعريف:

جاء مقياس اللغة " العين والراء والفاء" أصلان صحيحان يدل أحدهما تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض والأخر على السكون والطمأنينة (....) والأصل الآخر المعرفة والعرفان تقول: عرف فلان فلانا ومعرفة، وهذا أمر معروف، وهذا ما يدل على ما قلناه من سكون إليه، لأن من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه، ويقال اعترف بالشيء إذا أقر، كأنه عرفه فأقر به".[1]

وفي لسان العرب "العرفان العلم (....) وعرف الأمر: أعلمه إياه: وعزه به: وسمه: قال سيبيويه، وإنما عرفه بزيد كقولك سميته بزيد والتعريف: الاعلام والتعريف أيضا: الضالة وعرف الضالة، أي ذكرها وطلب من يعرفها، فجاء رجل يعترفها أي يصفها صفة، يعلم أنه صاحبها.....[2] والمعروف في الأصل: موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول أن التعريف لغة من عرف يعرف عرفانا ومعرفة وعرفة وهو العلم بالشيء والاطمئنان إليه والاقرار به، وهو قريب من معنى الشرح الذي يعني التوضيح والبيان والكشف والتفسير يقول ابن المنظور " والشرح الكشف، يقال شرح فلان أمره أي وضحه وشرح مسألة: وشرح الشيء بشرحه شرحا، وشرحه فتحه وبينه وكشفه"

وفي المعاجم الغربية فإن كلمة "تعريف" اشتقاقيا هي" مشتقة من كلمة لاتينية (difenition) والمفردة الفرنسية (difinir) المركبة من الجذع (Finir).[3]

[1] التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مجلة استعمالات الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ص66.

[2] ابن منظور: لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر بيروت، ط1، ص236.

[3] التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مرجع سابق، ص67.

انطلاقا من هذه التعريفات نكشف أن التعريف في المعاجم اللغوية مأخوذة من مادة "عرف" التي تفيد التحديد والتمييز والفصل بين الشيئين والغرض منه هو الإيضاح والبيان " التعريف إنما سمي بيانا يوقع الفصل والبينونة بين المقصود وغيره" وهو قريب من معنى الشرح الذي يفي التوضيح والتميز والبيان والكشف والتفسير.

التعريف اصطلاحا: هو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر "وهو " أن يشار إلى المعلوم من حيث أنه معلوم" والتعريف أيضا وصف كلامي لفظي لمفهوم ما، ولابد أن يكون جامعا ماهية الشيء المحدود وأن يشتمل على ما به الاشتراك وعلى ما به الامتياز "القول الشارح الذي يوصل إلى التصور المطلوب".

ولقد وصف المحدثون العبارات الشارحة لماهية التعريف بكونه:

كلام يكتب عن يسار المدخل في القاموس العربي أو بناء دلالي المفهوم الخاص، مبين لخصائص المرجع، ومحدد لموقع المدخل في النظام المصطلحي.

نستنتج من هذه التعريفات كلها أن التعريف أثر مهم في توضيح معاني المصطلحات المستخدمة في شتى العلوم، إذ به يزيل الإبهام والغموض وتتيسر الأوصاف المعقدة الحادثة في كل الصناعات والفنون، ذلك أنه يمثل المدخل الأساسي لتوضيح المصطلح وتحديد مفهومه الذي يتميز به عن غيره.[1]

[1] التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مرجع سابق، ص68.

التعريف المعجمي: يدل على أنه صيغة تتكون من سلسلة من العبارات المعرفة أو المرادفة للفظ المدخل، بحيث أن كل عبارة معرفة تعتبر مختلفة عن غيرها فتشكل معنى، أو أنها شكل باصطلاح معجمي لفظ متعدد المعنى.[1]

شروط التعريف المعجمي:

السهولة والوضوح: فلا يفسر بلفظ غامض، وفي هذا المضمون: قال الشدياق "ينبغي أن يكون المعجم واضح التعاريف"[2].

الاختصار والايجاز: أي عدم اقحام ما يمكن الاستغناء في الشرح، لأن كل تعريف كما يقول أحمد مختار عمر: " يجب أن يقول أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات"

تجنب الدور: وذلك بتعريف الكلمة الأساسية تعريفا أوليا لا يشمل على المعاني المترادفة أو المجازية، لأن التعريف بالمرادف يسبب مشكلات كثيرة لمستعمل المعجم، ويؤدي إلى البهام في الشرح.[3]

تجنب الإحالة إلى مجهول أو إلى شيء لم يعرف في مكانه، كقول الفيروز الأبادي في مادة (ض ر س) الضرس: الشيء ثم قوله (س . ن. ن) السن: الضرس.[4]

---

[1] Dubois et autres : dictionnaire de guistiques (lorouse) libaraire larouse, paris, 1973, p136).

[2] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998، ص123.

[3] حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998، ص392.

[4] أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص124.

أشكال التعريف المعجمي:

1) **التعريف الضوئي:** وهو كتابة المداخل كتابة صوتية تختلف عن كتابتها الخطية أو الإملائية.[1]

2) **التعريف بمرادف:** يستعمل يذكر كلمة واحدة أو أكثر تؤدي معنى المصطلح المراد شرحه.[2]

3) **التعريف بالضد:** ويعبر عن التعريف بالضد باستخدام ألفاظ مثل: ضد، مقابل، خلاف، نقيض، ونحوها من الكلمات التي تنتقل المعنى إلى سالبه أو ضدها.[3]

4) **التعريف بمعروف:** ينطلق بفكرة وهمية تعتبر مستعملي المعجم جميعهم على اختلاف في عصر المؤلف في بيئته.[4]

5) **التعريف الإحالي:** وهو دمج تعريفين لمصطلحين في تعريف واحد هو تعريف أحدهما، ويكتفي في المصطلح المعرّف بالإحالة بالتنبيه إلى أنه قد ذكره مع المصطلح الأخر.[5]

6) **التعريف المقارن:** هو نوع من التعريف يشرح بواسطته المعجمي مصطلحا ما، من خلال مقارنته بمصطلح آخر، نتيجة لتقارب المصطلحين في المفهوم، أو لوجود علاقة ما بينهما.[6]

7) **التعريف المنطقي:** فهو تعريف يبرز الشيء ووظيفته.[7]

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي: النظريات المعجمية وسبلها إلى استعاب الخطاب العربي، بيت الحكمة، تونس، 1991، ص22.

[2] محمد القطيطي: أس الصياغة المعجمية، دار جرير، الأردن، ط1، 2010، ص216.

[3] محمد القطيطي ،المرجع السابق، ص218.

[4] المرجع نفسه، ص214.

[5] ابراهيم بن مراد: المعجم العربي المختص، دار الغريب الإسلامي، بيروت 1993، ص145.

[6] محمد القطيطي، مرجع سابق، ص109.

[7] ابراهيم بن مراد، مرجع سابق، ص133.

8) **التعريف بالصور والرسوم التوضيحية:** فالصور والرسوم لا تأتي لتزيين الصفحات بل لتزويد مستعمل المعجم بأمثلة نظرية من أجل توضيح مفهوم معين فهي تقوم مقام التعريف نفسه، فالصورة تعد نصا في حد ذاته.[1]

9) **التعريف بالأمثلة التوضيحية وبذكر السياق:** يطلق التعريف بالأمثلة التوضيحية على التعريفات التي تعطي تطبيقا أو نموذجا على مفهوم اللفظ المشروح، أما التعريف يذكر السياق، يقوم على تقديم المعنى المراد ضمن سياق معين، حيث يمكن أن يؤدي اللفظ المراد ضمن سياق معين، حيث يمكن أن يؤدي الفظ الواحد فيها أكثر من معنى، ويتعين المعنى المراد بدقة من خلال ذكر السياق.[2]

10) **التعريف الظاهري:** هو تعريف يعطي مثلا أو أكثر من العالم الخارجي. فيعرف اللون الأسود مثلا بأنه كلون الفخم.[3]

11) **التعريف الأصولي:** يكون بتحديد أصل الفظة في اللغة الأعجمية التي أخذت منها فهو يساعد في تتبع التطور التاريخي للألفاظ وانتقالها من مجال إلى آخر.[4]

[1] محمد القطيطي، مرجع سابق، ص201.
[2] محمد القطيطي ،المرجع السابق، ص202.
[3] أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص146.
[4] محمد القطيطي، مرجع سابق،ص222.

المطلب الثاني: مقارنة بين مقدمة القاموس المحيط ومقدمة كتاب العين

1. مقدمة كتاب القاموس المحيط

كانت أول كلمة فتح بها مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مقدمة هي أهمية علم اللغة حيث قام بربط بين اللغة والشريعة واعتبر القران والدول الإسلامية هم الذين يحفظون اللغة العربية، ومن ثم استنتج هذا ومواقفه، ومن أهم مزايا قاموسه ومنهجه هي تنبيهه على أخطاء الصحاح للجوهري والنقد ، كما ظهر منه نغمات في سيلك الازهري قديما بسبب اندثارها ، لأنها لغة النبي ولا يكرهها إلا الشقي وتعتبر اللغة العربية اللغة الام[1]

بعد ذلك استأنف الحديث عن معجمه وعن علاقته بهذا العلم فقال مفتخرا بنفسه ومعتدا بها (واني قد نبعت في هذا الفن قديما وصبغت به أديما ولم أذل في خدمته مستديما) وهذا يدل على قدرته واستعداده لتصنيف المعاجم[2]

"فالقاموس المحيط" لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي فله اسم جميل في خضم المعاجم العربية، رغم أنه لم يبدع منهجا مبتكرا في المعجمية العربية، ولكنه يفضل استفادته من المعاجم السابقة احتفظ بأنواع منوعة من المفردات العربية في شتى المجالات العلمية والأدبية واللغوية ، ثم إن هدا القاموس هو الباعث الأصيل على تطور معجم عربي عملاق بات اليوم من أكبر المعاجم اللغوية العربية الدي صدر أخيرا في أربعين مجلدا ضخما بعد التحقيق والمراجعة وهو ما قام به عدد كبير من المحققين واللغويين.

لقد كان القاموس المحيط متصدرا ساحة المعاجم، وله قيمة من الباحثين إلى أن أفتكها من لسان العرب لأسباب يضيف ذكرها الا أن قيمته اللغوية لا تقل عن كثير من المعاجم اللغوية العربية عند

[1] حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ط4، 1988-1408هـ ، ج1، ص ، 458.

[2] الفيروز ابادي –القاموس المحيط –ت – نصر الهوريني ، مج 1، دار الفكر بيروت، 1403هـ-1983م طبعة مصورة عن طبعة القاهرة، المقدمة ص 03

الباحثين المدققين اللغويين، وذلك: « التكمل والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة والعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي من مواليد الثامن هجري، القرن الرابع عشر الميلادي قضى حياة حافلة بالعلم والإنتاج والتأليف، وخلف أثارا فياضة ذات قيمة ونفع في : التفسير والحديث ، والفقه والأدب واللغة، والشرح ، والتراجم، والتاريخ الف " القاموس المحيط" على التربيب[1] ثم اهداء الكتاب الى الملك فأحيا السن القديمة بعدما بدأت اللغة تتناثر وقد اخد يمدح فيها حتى بدأت في الازهار.

وقد ختم مقدمته بالفخر والدعاء بقوله: "وكتابي هذا بحمد الله– صريح ألقي مصنف من الكتب الفاخرة، وسنيح ألقى فلمّس من العيالم الزاخرة، والله أسأل أن يثبتني به جميل الذكر في الدنيا وجزيل الأجر في الآخرة، ضارعا إلى من ينظر من عالم في عملي، أن يستر عثاري وزللي، ويسد بسداد فضله خلل، ويصلح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر وقصر عنه الفهم وغفل عنه الخاطر، فالإنسان محل النسيان، وإن أول (ناس أول الناس، وعلى الله التكلان)[2] وتطرق في هذه العبارة وعلى الله التكلان إلى أن القاموس يحوي خلاصة تبين أن هذه العبارة تعني مجرد الكثرة والمراجعة التي استفرغها العباب والمحكم. لأن الصفاني قد ذكر في مراجعه عددا كبيرا من الرسائل الصغيرة والكبيرة تدعو إلى التكلان.[3]

2. مقدمة كتاب العين:

تطرق الخليل الى محتوى كتابه العين وقد بين في مقدمة هذا الكتاب عمله والغرض منه كما قام بتوضيح المنهج الذي اعتمد عليه وكيف رتب الحروف.[4]

[1] ينظر ، سناني سناني في المعجمية والمصطلحية ص 49

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص

[3] المعجم العربي نشأته وتطوره ، مرجع سابق ص 458، 459.

[4] المعجم العربي نشأته وتطوره ، مرجع سابق ص 180

فتعد مقدمة العين اول مادة في علم الأصوات دلت على أصالة علم الخليل وأنه صاحب هذا العلم ورائده الأول وفي هذه المقدمة بواكير معلومات صوتية جاء فيها قوله :((هذا ما الفه الخليل بن أحمد البصري من حروف : ا ب ث مع ما تَكَلَّمْتُ به فكان مدار كلام العرب والفاظهم ، ولا يخرج منها عن شيء أراد أن تعرف به العرب وفي اشعارها وامثالها ومخاطباتها، فلا يشذ عن شيء من ذلك فأعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ التأليف من أقل أ، ب، ت، ث يبتدئ بالثاني وهو الباء الأبعد حجة واستقصاء النظر فدبر ونظر الى الحروف كلها و ذاقها فصير أولاها بالابتداء أدخل حرف منها في الحق))[1].

تضمنت المقدمة تصريحا بطريقة الرواية حيث قال أبو معاذ عبد الله بن عائد : قد حدثني الليث عن جميع ما يحمل هذا الكتاب ولكن الباحثين لم يستطيعوا معرفة ابي معاذ هذا، كما صرح أيضا احمد بن فارس بقوله: "حدثنا علي بن ابراهيم القطان عن المعداني عن أبيه عن أب معاذ عن الليث عن الخليل..." وحين نبحث عن أبي معاذ المذكور هنا نبحث عنه بطبيعة الحال في شيوخ ابن فارس لأنه صرح بأسمائهم في مقدمة كتابه (اخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المعداني عن أبيه بن إسحاق عن بندار بن لزة الاصفهاني ومعروف بن حسان عن الليث عن الخليل) وأبو معاذ الذي تم ذكره من قبل أبي فارس هو بندار بن لزة الاصفهاني او معروف بن حسان ، ولكن بندار يلقب بأبي عمرو وهذا ليس بأبي معاذ وتبقى أمامنا ولكن يبقى غير معروف لأنه لم يتم الحديث عنه في الكتب النحويين ومنه تبقى الكلمة متأرجحة بين معروف هذا وعبد الجبار الذي ثم ذكره في مقدمة كتاب العين وهكذا تبقى كنيته غير معروفة.[2]

انتشرت في مقدمة العين اراء لغوية ونحوية ونرى انها انقسمت الى أربعة أصول وقد تم تبسيط القول عنها بسبب اتصالها بالنقد الذي وجه للكتاب

[1] حكمت كتلي فواز : دراسات معجمية لغوية كتاب العين ، دار الكب العلمية –بيروت – لبنان ، ط1 ، 1416هـ 1996م، ص 38

[2] المعجم العربي نشأته وتطوره ، مرجع سابق ص 180، 181.

قد قسم الخليل كلام العرب الى أربعة أصناف [1] فيقول «كلام العرب مبني على أربعة أصناف من المباني : على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، ثم يعرض لكل واحد من هذه الأصناف ويمثل له.

قال بعد أن تكلم على الخماسي:

((توجد في اسحنكك واقشعر واسحنفر واسبكر ليست من اصل البناء وإنما دخلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكون عمادا وسلما للسان الى حرف البناء ، لأن حرف اللسان لا ينطلق بالساكن من الحروف فيحتاج الى ألف الوصول الا أن دحرج وهملج وقرطس لم يحتج فيهن إلى الألف لتكون السلم فأفهم))

فالخليل في مقدمته حلل الأصوات فيقول:

" اعلم ان الحروف الذلقية والشفوية ستة وهي : ر ل ن ، ف ب م ، وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لأن الذلاقة في المنطق ، إنما هي بطرق أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الاحرف الستة ، منها ثلاثية ذليقة: ر ل ن تخرج من ذلق اللسان من طرق غارم الفم ، وثلاثة شفوية : ف، ب م مخرجها ما بين الشفتين خاصة .[2]

لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح الا في هذه الاحرف الثلاثة فقط ولا ينطق طرف اللسان الا بالراء واللام والنون))[3]

وعرض الخليل الأصوات وهي مجموعة في كلمات مثل: ((ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء الاحسنتاه لأنهما أطلق الحروف واضخمها جرسا))[1]

[1] المرجع السابق نفسه ص 181

[2] دراسات معجمية لغوية ، مرجع سابق ص 40

[3] دراسات معجمية لغوية ، مرجع سابق ص 40

وتكلم أيضا الخليل على البناء المضاعف الثلاثي والرباعي ونرى من كلامه أن ما توصل إليه الباحثون في عصرنا هو الفعل الثلاثي قائم على الثنائي ، وأن الثنائي يصار به إلى الثلاثي عن طريق التضعيف أو عن طريق زيادة صوت اخر ومنه نستنتج أن مقدمة العين مادة غزيرة في علم الأصوات العربية وعلم وظائف الأصوات وتوضح أيضا الطريقة التي سار عليها الخليل في وضع كتابه. [2] وهي مفهومة للقارئ والباحث عند تناولها وليست من الصعوبة كما يظهر في مقدمة القاموس المحيط كما قلنا غالبا ما يحتاج قارئها إلى الاستعانة بما يعرفه للوصول إلى معاني مفرداتها سواء بالمشافهة أو البحث في المعاجم.

المطلب الثالث: شرح مفردات مختارة من مقدمة القاموس المحيط.

فيما يلي جملة من المفردات مع شروحها كنماذج لما هي عليه وضعية اللغة في مقدمة المعجم المعني بالدراسة قاموس المحيط.

شرح المفردات:

- **العبهر:** العباهر، والعبهر الياسمين. العبهر النرجس. العباهر: العظيم أو الطويل الناعم في كل شيء.[3]
- **الواكن:** الجالس. الواكن: الطائر حيثما وقع على حائط أو عود أو شجر. الواكنة جمع وُكُونٌ. الواكن: عش الطائر حيث كان، والجمع أَوْكَنُ ووكوُنُ.[4]
- **لجته:** لجته، أولجه، لوجا، إذا أدرته فيك.
- **الدأماء:** هو البحر.

---

[1] مرجع سابق نفسه ص 41

[2] مرجع نفسه ص 41

[3] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صدر في 1960.

[4] معجم المعاني، الجامع، معجم عربي عربي.

- **الجمان:** تعني حبة اللؤلؤ، أو الفضية ثل حبة اللؤلؤ، وأصل الاسم لاتيني ويعني الفتاة الغالية ذات البريق.

- **اللسن والهوادي:** اللسن: بضمتين جمع لسان بمعنى اللغة. الهوادي: جمع هادية وهاد، وهو المتقدم من كل شيء ومنه يقال للعنق: الهادي، والمعنى مودع لسان البلغاء أفصح اللغات المتقدمة في أمر الفصاحة أي الفائقة فيه.

- **القيصوم:** نبات طيب الريح خاص ببلاد العرب.

- **المبهر:** نبت طيب مشهور.

- **اللكنة والضوادي:** اللكنة: هي الطريقة التي ينطق بها إنسان أو منطقة أو أمة معينة. الضوادي: من الكلام القبيح الفاحش، وما يتعلل به من الكلام ولا يتحقق له فعل.

- **العوادي:** جمع عادية من العدوان، وهو الظلم، كما تعني الإبل التي ترعى الحمض، على خلاف بين المصنف والجوهري، رحمهما الله تعالى.

- **الكوادي:** جمع كادية وهي الأرض الصلبة الغليظة البطيئة النبات.

- **الليوث:** هي السود التي لا ستيحاشها وجراءتها تعدو على الخلق وتؤذيهم.

- **رضاب الظل:** رضاب: بالضم الريق المرشوف، ويطلق على قطع الريق في الفم وفتات المسك وقطع الثلج والسكر ولعاب العسل ورغوته وما تقطع من الندى على الشجر، الظل: هو الندى أو فوقه ودون المطر، ويطلق على المطر الضعيف.[1]

- **الجل والجادي:** الجل: كذا هو مضبوط بالضم في نسخة شيخنا الإمام رضي الدين المزجاجي، قبل: معناه معظم الشيء، وقيل: هو بالفتح، وفسره بالياسمين والورد أبيضه وأحمره وأصفره، والجادي: هو الورد والنرجس والياسمين.

[1] حميدي الصقلي في عنوان المرقصات، ص4.

- **قننه:** قنن تقنينا فهو مقنن والمفعول مقنن، للمتعدي. جمع قنة بالضم وهي أعلى الجبل. اسم منسوب إلى القانون (سلطة، يمين، لائحة قانونية..) / وقنينة جمعه قنينات وقنان وقناني: إناء زجاجي ذو رقبة يستعان بها لملئه وسده.
- **اليراعة:** اليراع جمع يراعة، وهو ذباب يطير بالليل كأنه نار واليراع القصب (القاموس).
- **الإعياء:** تعريف ومعنى الإعياء في معجم المعاني عربي عربي:
  - عيي: فعل (عيي، أعي، عيا، وعيي وعيان، عيان، والمفعول معي به).
  - أعيا الرجل أو البعير في سيره، تعب تعبا شديدا.
- **غث:** مصدر غث: صفة مشبهة تدل على الثبوت من غث / غث من: فاسد، رديء، سخيف، أي واجهه بكلام فاحش، ساقط.
- **بتوشيح:** التوشيح: التفعيل / وشحه أي ألبسه الوشاح: وشاه موشحة: بجنبيها: خطتان/ اسم لنوع من الشعر استحدثه الأندلسيون، وله أسماء وأغصان وأعاريض مختلفة، وأكثر ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات.[1]
- **المعرة والدمان:** أدمن يدمن إدمانا فهو مدمن والمفعول مدمن / أدمن الشيء أدام فعله ولازمه ولم يقلع عنه.
- **الشحواء:** الخطوة، يقال: فرس رغيب الشحوة وبعيد الشحوة، وفلان بعيد الشحوة في مقاصده. وإناء واسع الشحوة: واسع الجوف.[2] ويقال للفرس الواسع الخطو: وهو بعيد الشحوة.[3]
- **العفيرة:** اسم علم مؤنث، معناه الظبية البيئة العدو، الممرغة بالتراب، وهو اسم جاهلي، وعفيرة بنت عباد شاعرة جاهلية من جديس والمعروفة بالشموس.

[1] شمس العلوم، نشوان بن سعيد الحميري، توفي: 1177م.

[2] المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية بالقاهرة، صدر 1960.

[3] شمس العلوم، نشوان بن سعيدالحميري، توفي 1177م.

- **تذويها**: ذوى: (د و ي)، ذوي، يذوي، أذوي، ذويا، اي ذوي كاسم وهو فاعل من كلمة ذوى.

- **اذوت** : الكلمة ذات الجذر، ذوت: ألون: فعل، ذات: تأنيث قولك ذو يقال: هي ذات مال/ قال الله تعالى: {ذواتا أفنان} وتجمع على ذات على الحذف.[1]

- **البوارح**: برح يبرح، براحا وبروحا فهو بارح، والمفعول مبروح (للمتعدي).

- **جلجلانهم**: يجاجل جلجلة، فهو مجلجل، جلجل السحاب، جلجل الرعد: دوى وأحدث صوتا وضجيجا.

- **حتوفه**: الحتف: الهلاك، ويقال مات فلان حتف أنفه، وقد يقال: مات حتف فيه، والجمع حتوف وحتوفهم.[2]

- **العجاب**: ما يدعو إلى العجب. وفي التنزيل العزيز: {إن هذا لشيء عجاب} / وعجب عجاب: شديد للمبالغة.

- **العجب والعجيب والعجاب و العجاب**: والأخيران للمبالغة: الأمر يتعجب منه.[3]

- **العباب**: أول الشيء وفي الحديث (إنا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها)، وكثرة الماء والسيل ارتفاع الموج واصطحابه ويقال جاؤوا بعبابهم بأجمعهم.

- **أزعفوا مخاطم**: أزعفوا: أي أسالوا دم، مخاطم: جمع مخطم كمنبر و كمجلس.

- **الدأماء الغطمم**: الدأماء: هو البحر، الغطمطم: هو العظيم الواسع المنبسط وهو من أسماء البحر أيضا إلا أنه أريد هنا ما ذكرناه، لتقدم الدأماء عليه.

---

[1] جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، توفي 933م.

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صدر في 1960.

[3] البيتان من السريع، وهما في ديوان أبي تمام ص143.

- **اليلمع العروف**: اليلمع: معناه الذي يلمع ويتوفد ذكاء، ويتفطن الأمور فلا يخطئ فيها، و المعروف فيه اليلمعي بالياء المشددة الدالة على المبالغة، كالألمعي بالهمزة، وأما اليلمع فهو البرق الخلب، وبمعنى الكذاب، وكلاهما غير مناسب (العروف) كصبور.

- **المعمع اليهفوف**: المعمع: هو الصبر على الأمر ومزاولتها، وهو تقدير مضاف أي دو المعمع. اليهفوف: الحديد القبل ويطلق على الجبان أيضا. البيتان من السريع، وهما في ديوان أبي تمام ص143.

تعليق على ما سبق، نوع الصعوبة "المفردات":

نلاحظ كما سبق طائفة من الكلمات الصعبة وهي كما رأينا لا تختص بصنف واحد وإنما تتنوع بين الأسماء والأفعال والصفات وهو ما يدعم الرأي بأن نص هذه المقدمة يعمل جانبا من الغرابة هو من صميم عمل صاحب المعجم وذلك ما يدل على تضلعه في اللغة وعمق معرفته بها وقد شهد ذلك كثيرا من العلماء والدارسين الذين جاؤوا بعد قوله: "ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري، وهو جدير بذلك، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر، إما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادّة، أردت أن يظهر للناظر بادئ بدء، فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالجمرة المادة المهملة لديه، وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه إليه ولم أذكر ذلك إشاعة للمفاخر".[1]

كقوله أيضا: " ثم إني نبهت فيه على أشياء ركب فيها الجوهري خلاف الصواب، غير طاعن فيه، ولا قاصد بذلك تنديدا له، وإزراء عليه، وغضّا منه، بل استيضاحا للصواب، واسترباحا للثواب وتحرزا وحذارا من أن ينمي إليّ التصحيف أو يعزى إليّ الفلط والتحريف".[2]

[1] الفيوروز آبادي، قاموس المحيط، ت، أبو الوفاء نصر الهويني، مج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007م-1428هـ، المقدمة ، ص3.

[2] نفس المرجع السابق، ص3-4.

احصاء خاص بالاستبيان معجم قاموس المحيط

1. الوسيلة التي تعتمد عليها في الفهم:

- المعجم : 15 من 25 75%
- انترنت: 3 من 25 10 %
- وسائل أخرى: 7 من 25 15 %

2. هل سبق لك أن استعملت معجم القاموس:

- نعم 20 من 25 90 %
- لا 5 من 25 10%

3. إذا كانت إجابتك نعم فما مدى استعمالك له:

- أحيانا 20 من 25 90%
- كثير 5 من 25 10 %

4. هل سبق لك أن استعملت معجم قاموس المحيط؟

- نعم 19 من 25 90 %
- لا 6 من 25 10 %

5. أثناء بحثك في معجم القاموس هل تجد ما تبحث عنه؟

- بسهولة: 5 من 25 10 %
- بصعوبة: 20 من 25 90 %

6. هل الكتابة في هذا المعجم واضحة؟

- نعم 23 من 25 99 %.
- لا 2 من 25 1 %.

التوصيات:

أثناء البحث والدراسة توصلنا حول مقدمة قاموس المحيط إلى مجموعة من التوصيات كالآتي:

1. ضرورة مواصلة الدراسات في ثنايا هذا القاموس خاصة مقدمته ومحاولة تبسيطها خدمة للباحثين حتى لا يقف محتواه عاتق أمامهم.
2. إعداد دراسات بالتنسيق مع الجامعات لقياس جودة مخرجات هذه الجامعات، والبحث عن نقاط الضعف وعلاجها.
3. توعية طلبة الجامعة بتقديم ندوات داخل جامعتهم حول كيفية اختيار القاموس الذي يتوافق مع كفاءاتهم وبالأخص الذي يوفر لهم الوقت والجهد والتكلفة.
4. على الطالب قراءة مقدمة المعجم قاموس المحيط جيدا لأنها عجت بالظواهر الإملائية والنحوية والصرفية غير المألوفة لدى الدارسين خاصة الأجيال المتأخرة الذي ضعفت عندهم اللغة.
5. يجب لجوء الباحث إلى معجم القاموس المحيط عندما يعجز عن ايجاد وما يبحث عنه أثناء قراءة الكتب التراثية ليجد ضالته المنشودة فيه.

الخاتمـــــة

الخاتمة

وفي الأخير نستنتج أن المعجم كان في بدايته عبارة عن رسائل إفرادية ثم تتابع الجمع والتأليف إلى ظهور أول معجم عربي اعتنى بجمع وتنقيح جميع مفردات اللغة العربية وهو العين وقد اعتبر المنهل الذي استقى منه جميع المعاجم، وقد اهتم هذا المعجم بجمع و تنقيح مفردات اللغة العربية، فهي تعد مقياس تقدم أو تخلف أي أمة من الأمم.

و قد تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة معجم قاموس المحيط و توصلنا إلى النتائج التالية:

- المعجم يفيض بالشواهد المختلفة من القرآن، والحديث، وأقوال الفصحاء، والشعر والنثر والوقائع التاريخية من أجل مساعدة الباحث على استيعاب الفكرة.
- المعجم يلجأ إليه الباحث عندما يعجز عن وجدان قراءة من كتب القراءات ليجد ضالته المنشودة فيه.
- كانت غاية الاختصار التي نشدها المصنف ؛ وراء الغموض الذي تعرضت له بعض مواد القاموس، فالاختصار قد لا يتناسب مع بعض الألفاظ قليلة التداول بين الألسن، وقد يكون مقبولاً إن حوى المثال السياقي قرائن واضحة تسهم في ترسيم حدود المعنى بشكل واضح، ففي بعض الأمثلة السياقية التي تتتابع في الورود في القاموس على نحو قريب في ذات المادة الواحدة، تكون الإحالة مقبولة.
- على مستخدم القاموس المحيط، عند بحثه عن معنى كلمة معينة في كثير من المواد، أن يحال إلى مادة أخرى، وذلك إما لاحتواء التعريف على ألفاظ مجهولة أو مبهمة أكثر من اللفظ المراد

تعريفه، فيضطر لتعقب معناها في القاموس، وإما لوقوع مستخدم القاموس في شرك الدور والتسلسل فيدور في حلقة مفرغة .

- حصر المدونة يساعد على دراستها و تحليلها و إخضاعها لمختلف المعالجات التقنية الجانبية.

- توجد علاقة مستمرة بين مقدمة قاموس المحيط بالمدخل و التعريف ، ففي معظم الحالات تتجسد العلاقة في كلمة أو مصطلح.

- فالتعريف هو لب المعجم و الغاية من وجوده إذ؛ يقوم بدور أساسي في الصناعة المعجمية، و به تحدد دلالة الكلمة، و به يربط المعجم بين المفهوم و اللفظ، و أهم وظيفة يؤديها هي تعيين دلالة اللفظ عاما كان أو مختصا.

- إن ما ميز المعجم هو: غناها بالتعابير السياقية والاصطلاحية حيث يعد من المعاجم الأكثر ذكرا لهذا النوع من التعابير.

- و مما توصلنا إليه من خلال عملنا هذا بأن هناك أمم قد سبقت العرب في فكرة وضع المعاجم وهم الأشوريين والصنيين والهنود واليونانيين.

- اعتبر قاموس المحيط هو المعجم الذي طار صيته في كل مكان، و شاع ذكره على كل لسان، حتى كادت كلمة القاموس تحل محل المعجم.

- يذكر قاموس المحيط الميزان الصرفي على طريقة علماء الصرف، و هذه هي الميزة التي ينفرد بها عن سائر المعاجم اللغوية.

- ذكر قاموس المحيط بعناية أسماء الأشجار و النبات والعقاقير الطبية مع توضيح فائدتها و تبيان خصائصها.

- ذكره لأسماء الأعلام والبلدان والبقاع، وضبطها بالموازين الدقيقة، وبذلك يعتبر معجما للبلدان وموضحا للأعلام.

- طريقته الفذة و منهجه المحكم في ضبط الألفاظ.

وأخيرا أرجوا أن أكون قد وفقت بعض التوفيق في تقديم صورة واضحة عن مقدمة قاموس المحيط بين المدخل و التفسير دراسة معجمية، خدمة للغة القرآن الكريم، وتراث أمتنا العربية، والله الموفق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب:

1. ابراهيم بن مراد: المعجم العربي المختص، دار الغريب الإسلامي، بيروت 1993.
2. ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر بأنباء العمر، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986.
3. ابن منظور: لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر بيروت، ط1.
4. أحمد أمين، ضحى اسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط5، 1956م.
5. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998.
6. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1978م.
7. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998م..
8. البيتان من السريع، وهما في ديوان أبي تمام.
9. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، توفي 933م.
10. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت ط، مج2.
11. حازم الحلبي، أطوار المعجم العربي، د ط، 2005م.
12. حسين محمد على البسومي، اختبار المداخل المعجمية الطلابية، دراسة معجمية، جامعة المدينة العالمية.
13. حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ط4، 1988-1408هـ ، ج1.
14. حكمت كتلي فواز : دراسات معجمية لغوية كتاب العين ، دار الكب العلمية –بيروت – لبنان ، ط1 ، 1416هـ 1996م.
15. حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998.
16. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997.
17. حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء، الشرف القاهرة، ط1، 2005م.
18. حميدي الصقلي في عنوان المرقصات.
19. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار د، ت ، ط، ج2.
20. خير الدين الزركلي، الاعلام، ط10 ، ج7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م.
21. رجال من التاريخ، دار المنارة، جدة، ط8، 1990م/1411هـ.
22. الزبيدي، مقدمة تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
23. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو فضل ابراهيم، دار المعرفة ، بيروت، ج1.
24. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ط1، أربد، عالم الكتب الحديثة 2012.

25. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج1..
26. شمس العلوم، نشوان بن سعيد الحميري، توفي: 1177م.
27. الضوء اللامع لأهل القرآن التاسع، مج 5، ج10، دار الجبل بيروت، لبنان 1992.
28. عبد القادر أبو شريفة. حسن لافي، وداود غطاطشة، علم الدلالة والمعجم العربي.
29. عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعجم، علوم اللغة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/2014م.
30. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية.
31. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ابن عباس مؤسس علوم العرب، مكتبة السوادي، ط1، 1990.
32. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط3، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004م، ص13. وينظر المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق علي القاسمي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003.
33. الفاسي المكي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ط2، ج2، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 1406هـ، 1986م.
34. الفيروز ابادي – القاموس المحيط – ت – نصر الهوريني ، مج 1، دار الفكر بيروت، 1403هـ-1983م طبعة مصورة عن طبعة القاهرة، المقدمة.
35. الفيوروز آبادي، قاموس المحيط، ت، أبو الوفاء نصر الهويني، مج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007م-1428هـ، المقدمة.
36. محمد القطيطي: أس الصياغة المعجمية، دار جرير، الأردن، ط1، 2010.
37. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نخبة الرشاف من خطبة الكشاف، ت، عمر بن شهاب، ط1، دار الثقافة العربية المتحدة ، الشارقة، الإمارات العربية، 2001م.
38. محمد رشاد الحمزاوي: النظريات المعجمية وسبلها إلى استعاب الخطاب العربي، بيت الحكمة، تونس، 1991.
39. محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004.
40. محمد سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة. عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية. صافية زفنكي: التطورات المعجمية.
41. محند الركيك، المعجمية التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)، مطبعة فاس برس الليدو فاس، المغرب، 2000.
42. معجم المعاني، الجامع، معجم عربي عربي.
43. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صدر في 1960.

44. وردت في مقدمة تاج العروس، ج1، خلال ترجمة الفيروز آبادي وذكر القاموس المحيط أن هذه النسخة محفوظة بالكتب خاصة الخديوبة في مصر برقم 29 ش من كتبة الخاصة.

الرسائل الجامعية والمذكرات:

1. العايب أسماء والعايب سهام، المعاجم المدرسية وأهميتها التعليمية، " المعجم الوسيط أنموذجا" دراسة تحليلية"، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية 2017/2016.

المجلات:

1. التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مجلة استعمالات الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر.

2. حسين مهندي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، السبت 20 مارس 2021 ميلادي، 6 شعبان 1442 هجري.

المراجع الأجنبية:

1. Dubois et autres : dictionnaire de guistiques (lorouse) libaraire larouse, paris, 1973.

الملاحق

الملحق 01:

استبيان خاص بطلبة الجامعة لقاموس المحيط.

ثانيا: البيانات العامة

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص:

المستوى التعليمي: ليسانس ( ) ماستر ( ) دكتوراه ( ).

المحور الأول: معجم القاموس

1. في مسارك الدراسي، ما الوسيلة التي تعتمد عليها في الفهم:

معجم ( ) انترنيت ( ) وسائل أخرى ( ) .....

2. حسب رأيك هل معجم القاموس:

ضروري في التدريس ( ) يمكن الاستغناء عنه ( )

3. هل سبق لك أن استعملت معجم القاموس؟

نعم ( ) لا ( )

4. إذا كانت إجابتك نعم فما مدى استعمالك له؟

أحيانا ( ) كثيرا ( )

5. أثناء بحثك في معجم القاموس، هل تجد ما تبحث عته؟

بسهولة ( ) بصعوبة ( )

وضح: .....

.....

6. هل الكتابة في هذا المعجم واضحة؟

نعم ( ) لا ( )

المحور الثاني: معجم القاموس المحيط

1. هل يبق لك أن استعملت معجم المحيط؟

نعم ( ) لا ( )

2. هل تفضل استعمال معجم قاموس المحيط العربي أم الأجنبي؟

نعم ( ) لا ( )

3. حدد نوع معجم القاموس المحيط الذي تستعمله بكثرة في التدريس؟

المعجم عربي – عربي ( ) المعاجم الثنائية ( ) معاجم الترجمة ( )

أذكر غير ذلك .....

4. هل تشجع استعمال معجم قاموس المحيط العربي؟

نعم ( ) لا ( )

5. في رأيك ما هي المرحلة التعليمية التي يتوجب على التلاميذ والطلاب بدء استعمال معجم قاموس المحيط العربي فيها؟

المرحلة الابتدائية ( ) المرحلة المتوسطة ( ) مرحلة الثانوية ( )

المرحلة الجامعية ( ) لا يتوجب استعماله ( )

6. إذا كنت من مستعملي معجم قاموس المحيط حدد النوع الذي تستعمله بكثرة؟

المعجم العام ( ) معجم مختص ( ) كليهما ( )

حدد نوع آخر: .....

المحور الثالث: الصعوبات والحلول

1. ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء استعمالك لهذا المعجم؟

لغوية ( ) منهجية ( ) إجابات أخرى .....

2. إن كانت هناك صعوبات، ما هي الحلول التي تقترحها لذلك؟

.....

.....

3. هل تنصح باستعمال هذا المعجم؟

نعم ( ) لا ( )

علل .....

4. ما الذي يحفزك لاستعمال هذا المعجم؟

.....

الملحق 02:

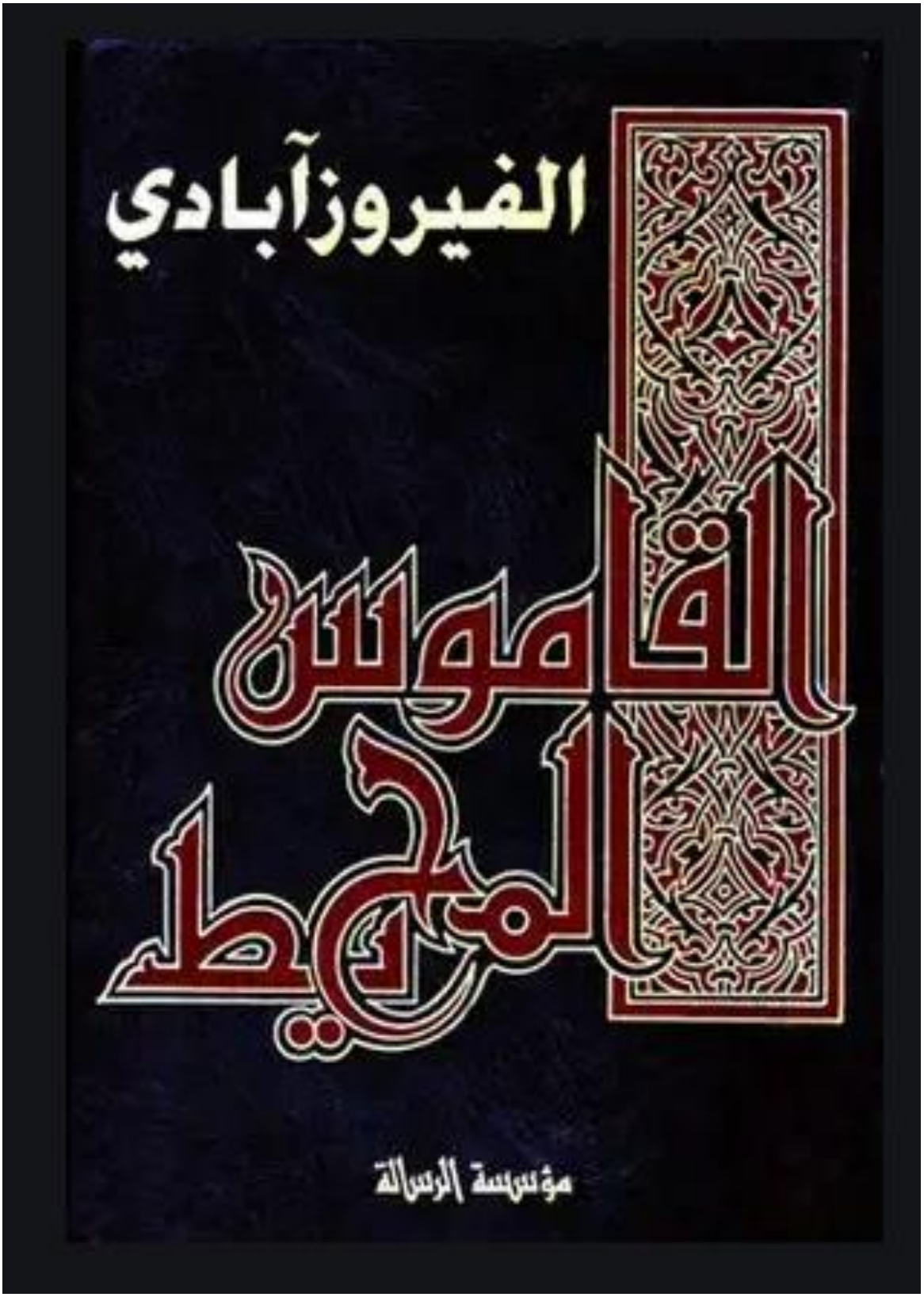

الملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مقدمة قاموس المحيط وعلاقتها بالمدخل و التعريف، و التي حاولنا من خلالها معرفة مفهوم المعجم ثم أتينا بنبذة عن تاريخ المعجمية العربية الذي يرجع إلى أحمد الفراهيدي في كتاب العين، وبعدها كيف تطور عند العرب عبر الزمن والعصور و من هنا اشتهر القاموس المحيط بهذا الاسم، و كذلك الدوافع التي أدت بهم لصناعة هذا المعجم، وبعدها تطرقنا إلى الكاتب الذي كتب معجم قاموس المحيط و عن معجمه الذي ألفه، وبعدها قمنا بمقارنة بين مقدمة القاموس ومقدمة العين، و بعد تطرقنا إلى قاموس المحيط اتضح لنا أنه استفاد من معاجم عربية كثيرة (العين) و لكنه في شرحه إكتفى بالإيجاز، و لتحقيق هذه الدراسة قام الباحثان بتصميم استبيان حول مقدمة قاموس المحيط وعلاقتها بالمدخل و التعريف و تم توزيعه على عينة عشوائية قدرت ب 25 فرد من أجل إثبات صحة هذه العلاقة.

و بعد مناقشة النتائج المتحصل عليها من هذا الاستبيان في ضوء الإطار النظري ، تم اقتراح مجموعة من التوصيات منها: استعمال معجم قاموس المحيط العربي أم الأجنبي، يتوجب استعمال معجم قاموس المحيط في أي مرحلة تعليمية، الإكثار من المعاجم داخل المكتبات و الجامعات للإطلاع عليه.

summary

This study aims to know the relationship between the introduction of the ocean dictionary and its relationship to the entry and definition, through which we tried to know the concept of the dictionary, then we came up with an overview of the history of the Arabic lexicon, which goes back to ahmed al – farahidi in the book al ain, and then how it developed among the arabs over time and ages and from here the dictionary surrounding this name was famous, as well as the motives that led them to manufacture this dictionary, and then we touched on the writer who wrote the dictionary of the ocean dictionary and about his dictionary that he composed, and then we made a comparison between the introduction to the dictionary and the introduction to the eye, and after we touched on the dictionary of the ocean, it became clear to us that he benefited from many arabic lexicon (al ain), but in its explanation, l sufficed with briefness, and to achieve this study, the two researchers designed a questionnaire on arabe about the introduction of the ocean dictionary and its counting with vinegar and definition. It was distributed to a random sample of 25 individuals in order to prove the validity of this relationship and after discussing the result obtained from this questionnaire in light of the theoretical framework, a group of recommendations including; the use of the dictionary of the ocean dictionary for Arabic or foreign the dictionary of the ocean dictionary should be used at any educational stage, and a large number of dictionaries within libraries and universities to view it.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر وعرفان	
مقدمة	أ- د
المبحث الأول : صناعة المعجم	
المطلب الأول: تعريف المعجم	10
المطلب الثاني: علم صناعة المعجم	11
المطب الثالث: لمحة تاريخية عن صناعة المعجم عند العرب.	13
المبحث الثاني : صناعة المعجم عند العرب	
المطلب الأول: دوافع صناعة المعجم عند العرب	21
المطلب الثاني: المعجم عند العرب	22
المطب الثالث: تطور صناعة المعجم عند العرب.	23
المبحث الثالث : معجم القاموس المحيط	
المطلب الأول: نبذة عن الكتاب.	26
المطلب الثاني: نبذة عن الكاتب	31
المبحث الرابع: مقدمة القاموس المحيط	

المطلب الأول: تعريف المدخل والتعريف.	36
المطب الثاني: مقارنة بين مقدمة القاموس ومقدمة العين	43
المطلب الثالث: مفردات مختارة من مقدمة القاموس.	47
خاتمة	55
قائمة المصادر والمراجع.	59
الملاحق	
الملخص	
فهرس الموضوعات	